مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس عشر - الجزء الأول

جمادى الأولى 1445 هـ - ديسمبر 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

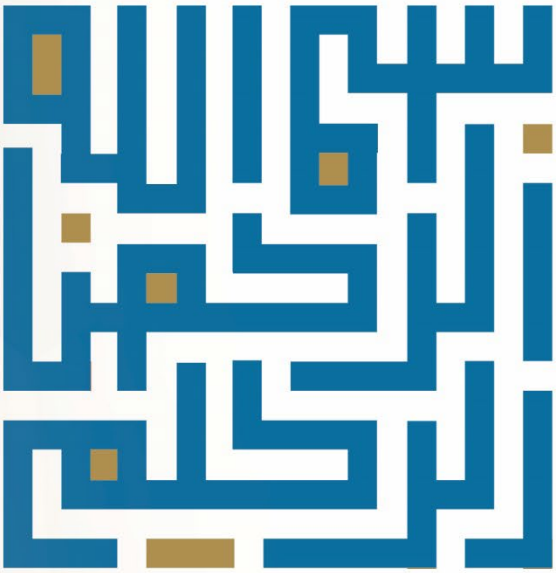

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير:

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أسامة أحمد بن صغير

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية وأساليب مواجهتها من منظور التربية الإسلامية د. صالح بن سالم العمري	11
2	درجة ممارسة القيادة الروحية لدى مديرات المدارس الحكومية في محافظة خان يونس وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى معلّماتها د. مروان وليد المصري	59
3	الثقافة التقويمية لدى المعلمين والمعلمات الملتحقين في برامج دبلومات الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية بجامعة الحدود الشمالية وعلاقتها بجودة ممارساتهم التقويمية البنائية الصفيّة د. ناير بن حجاج العنزي	115
4	مدى فاعلية برنامج قائم على أنموذج التلمذة المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات د. نوف نوار محسن العتيبي	151
5	تقويم مستويات فهم المقروء المتوافرة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي ودرجة توظيف المعلمات لها د. سحر مرزوق العتيبي	191
6	الصَّمت التنظيميّ وعلاقته بالفاعليّة التنظيميّةِ من وِجهةِ نظرِ القياداتِ الأكاديميَّة في جامعةِ الحدودِ الشَّماليّة د. يوسف محمد النصير	233
7	الذكاء الثقافي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة تبوك د. طه عقله الخرشه	269
8	واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في ضوء معايير مشروع التقويم الدولي (PISA) د. سعيد بن صالح المنتشري	295
9	أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء د. محمد بن علي بن عياد العتيبي	339
10	دور وحدات التوعية الفكرية في تعزيز الوعي الفكري لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض د. حمود نوار النمر	403

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية وأساليب مواجهتها من منظور التربية الإسلامية

The educational effects of changing Islamic concepts and Ways of confronting them from the perspective of Islamic education

إعداد

د. صالح بن سالم العمري

أستاذ أصول التربية المساعد

الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

Dr. Saleh Salem Al-Amri

Assistant Professor

Islamic University of Madinah

DOI:10.36046/2162-000-016-001

د. صالح بن سالم العمري

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/١/١٧ م تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٢/١٣ م

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية وأساليب مواجهتها من منظور التربية الإسلامية، واعتمد البحث المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وأظهرت نتائج البحث أن تغيير المفاهيم الإسلامية يشمل تحريفها أو استبدالها أو تحميلها ما لا تحتمل، وأن لتغيير المفاهيم الإسلامية تأثيرا على الجانب العقدي يتمثل أهمها في إفساد عقيدة المتربي، وجهله بالمفاهيم الدينية الصحيحة، والتباس الحق بالباطل لديه، وتنفيره من المعتقد السليم، وتهيئته لرد الأصول الشرعية. كما أظهر البحث تأثير التغيير على السلوك الأخلاقي والاجتماعي تمثل أهمها في اغترار المتربي بالمفاهيم الدخيلة، ووقوعه في السلوكيات السلبية، ودفعه إلى ارتكاب خوارم المروءة، والاختلال القيمي لديه، وافتقاد استقرار أمن المجتمع، وتأخر تقدم الأمة. كما خلص البحث إلى أهم أساليب مواجهة آثار تغيير المفاهيم الإسلامية تمثلت في العناية بالمفاهيم الإسلامية، ومعرفة دلالتها الصحيحة وضوابطها الشرعية، وتفعيل استعمالها، إضافة إلى معرفة المفاهيم الحادثة والتحذير منها. وقد أوصى البحث بضرورة تربية النشء وفق المفاهيم الإسلامية، وأهمية عناية وسائط التربية الإسلامية بها تعلماً وفهماً وتطبيقاً.

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية، المفاهيم الإسلامية، الأساليب، التربية الإسلامية.

Abstract

The research aimed to reveal the negative effects of changing the Islamic concepts and ways of confronting them from the perspective of Islamic education. The research adopted the descriptive approach and the deductive approach. The most important results of the research indicated that changing the Islamic concepts includes corrupted beliefs, ignorance of the true religion, leaving compliance with the teachings and education of Islam from sound belief and the rejection of established legal evidence. The research also concluded that the most important ways of confronting the negative effects of changing Islamic concepts were represented in caring for Islamic concepts, knowing their correct significance and legal controls, and activating their use, in addition to knowing emerging concepts and warning against them. The research recommended the need to educate young people according to Islamic concepts, and the importance of caring for the means of Islamic education in terms of learning, understanding and application. The research also suggested studying the characteristics of Islamic concepts and means of developing them in the family and school and studying the factors for the emergence of deviant concepts and ways to confront them educationally.

key words: negative effects, Islamic concepts, methods , Islamic education

المقدمة

تمثل المفاهيم الإسلامية الصحيحة منطلقاً لفهم الإسلام وطريقاً لتطبيقه على حقيقته، وهي من أعظم مقومات الفكر الإسلامي، ولاشك أنّ التزامها والحفاظ عليها له أثره الايجابي على تربية الإنسان وسلوكه، فهي تحكم منظومته المعرفية والقيمية، وتشكل محوراً حيوياً في بنائه العقدي والأخلاقي والاجتماعي.

كما أن وضوح المفاهيم في أي علم من العلوم هو الأساس لوضوح ذلك العلم، وذلك لأن البنية المعرفية للعلم تعتمد على المفاهيم العلمية، حيث إنّ أفضل تعلم هو ما يركز على المفهوم كأساس لبناء الكثير من الحقائق والتعميمات، ومن ثم كان الاهتمام بغرس المفاهيم الإسلامية وتعزيزها لدى النشء من الأهمية بمكان، وإذا كان الاكتساب الصحيح للمفاهيم مهماً في كافة العلوم، فإنه في العلوم الشرعية يمثل أهمية قصوى، إذ يترتب على ذلك تهذيب سلوك الفرد، ليتوافق مع ما أمر الله سبحانه وتعالى به عباده المؤمنين ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم، لأن العبادة لا تصح إلا بشرطين الإخلاص لله عز وجل ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم (الزهراني، ٢٠٢٠).

وتعليم المفاهيم الإسلامية والتركيز عليها يسهم في تكوين الشخصية المسلمة المتكاملة المدركة لمقاصد الدين بما تتضمنهُ تلك المفاهيم من أحكام وحقائق ومبادئ شرعية، وتكون بعيدة عن القلق والشك، ويضاف إلى ذلك أن في تدريس المفاهيم الإسلامية تبسيط وتسهيل للمعرفة التي لا يستغني عنها كل فرد، وخاصة ما عليه معرفته من أمور دينه (أحمد، ٢٠٢٠).

ويؤكد علماء التربية على ضرورة تعلم المفاهيم الإسلامية؛ لأنها تشكل البنية الأساسية لعناصر البناء المعرفي للفرد والمتمثلة في الحقائق والمبادئ والنظريات والتعميمات والقدرة على تنمية التفكير (المنصور، ٢٠٢٠)

وقد تتعرض المفاهيم الإسلامية إلى التغيير والتشويه والتحريف، فالمتعلم المبتدئ قد تتكون لديه تصورات عن المفهوم غالباً ما تكون خاطئة، لأنها تمثل معرفة ذاتية أو انتقالية أو تلقائية،

وتلك التصورات كثيراً ما تتعارض مع الفهم الصحيح الذي يقرّه العلماء، وقد تكون هذه التصورات البديلة متجذرة في عقول الأفراد فيتشبثون بها؛ لكونها تقدم لهم تفسيرات مقنعة تتوافق مع خبراتهم، ومن ثم لا يرضون عنها بديلاً، ويصعب عليهم استبدالها بسهولة بالأفكار العلمية الصحيحة (مهنا، ٢٠١٣).

كما قد يأتي المتربون إلى حجرات الدراسة ولديهم أفكار وتصورات بديلة عن بعض المفاهيم المرتبطة بالأحكام الشرعية والعبادات والمعاملات، وتلك التصورات البديلة تشوبها بعض الأخطاء في كثير من الأحيان وتزداد المشكلة تعقيداً حين تصبح تلك التصورات عميقة الجذور فتشكل بالتالي عوامل مقاومة للتعليم ومعيقة لاكتساب المفاهيم الإسلامية الصحيحة (أحمد، ٢٠٢٠).

إضافةً إلى ذلك قد يكتسب الفرد من أسرته أو أقرانه مفاهيم خاطئة بالنسبة للدين الإسلامي، ويأتي إلى المربي وهو يعتقدها، وهنا يأتي دور القائمين على التربية لمناقشة هذه المفاهيم وطرحها للنقاش حتى تسهم في التخلص من المفاهيم الخاطئة بقناعة (الثويمر،٢٠١٩).

وقد استغل أصحاب التربيات الفاسدة هذه الثغرة المهمة للتأثير في المسلم والمنهج القويم الذي تقوم عليه تربيته، وزعزعة ثوابته، من خلال العبث بالمفاهيم الإسلامية وتغييرها إما بالتحريف، أو الاستبدال بمصطلحات حادثة، أو تحميلها ما لا تحتمل، وقد يكون هذا أيضاً نابعاً من الفرد ذاته بحسن نية نتيجة عدم معرفة أو جهل بحقيقتها (السفياني،٢٠٠٦).

ولقد أخلف هذا فساداً عريضاً في التربية وازدواجية، إذ تفقد ماهيات الخير والشر، والحق والباطل، ويعظم الأمر عندما تكون المفاهيم المعدلة متعلقة بديانة الفرد ومعتقده.

وقد جاء المنهج التربوي في الإسلام محذراً من الاختلال في المفاهيم ومخبراً عن وقوعه، ومن ذلك ما جاء عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ليشربن ناسٌ من أُمتي الخمر يسمّونها بغير اسمها" صحيح (ابن ماجه، ٤٠٢٠،الألباني، ١٤١٧، ٣٢٦٣).

وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "يأتي على الناس زمان يستحل فيه خمسة أشياء يستحلون الخمر بأسماء يسمونها بها، والسحت بالهدية، والقتل بالرهبة، والزنا بالنكاح، والربا بالبيع" (ابن تيمية، ١٤٠٨، ٦/ ٤١. والأصبهاني ،١٤١٩، ٣/١٠٧)

وهذا إنما يدل على خطورة تغيير المفاهيم الإسلامية، بما أوصل أصحاب تلك المفاهيم المنحرفة إلى ارتكاب المحرمات والاستهانة بها.

وتزخر التربية الإسلامية بالأساليب والطرائق التي يمكن من خلالها مواجهة الآثار السلبية لتغير المفاهيم الإسلامية، ومن ذلك مثلاً مفهوم الزواج، فهو الطريق الصحيح لإشباع الغريزة الجنسية ودوافعها في النفس البشرية، فإذا طُلبت المتعة لإشباعها في غير هذا المعنى فقد جاوز واعتدى؛ جاء فيما روي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن فتى شابًّا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا! فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه! فقال: (ادنه)، فدنا منه قريبًا، قال: فجلس، قال: (أتحبه لأمك؟)، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: (ولا الناس يحبونه لأمهاتهم)، قال: (أفتحبه لابنتك؟)، قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك، قال:(ولا الناس يحبونه لبناتهم)، قال: (أفتحبه لأختك)، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: (ولا الناس يحبونه لأخواتهم)، قال: (أفتحبه لعمتك؟)، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: (ولا الناس يحبونه لعمَّاتهم)، قال: (أفتحبه لخالتك)، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: (ولا الناس يحبونه لخالاتهم)، قال: فوضع يده عليه، وقال: (اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصِّن فَرْجَه). (أحمد ٥/ ٢٥٦، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ١/ ٧١٢ ٣٧٠). ويشير الحديث السابق إلى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قد استخدم أساليب تربوية متنوعة لتعديل سلوك الفرد وتصحيح المعتقدات والتصورات الخاطئة والمغلوطة لدى هذا الشاب المتعلقة بهذا المفهوم واستهانته بهذه الكبيرة، وما نتج عنه من آثار سلبية جعلته يطلب هذا الفعل المشين والفاحشة العظيمة طلباً للاستمتاع في غير موضعه الصحيح، وقد استخدام النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب الحوار، وأسلوب الإقناع العقلي للمغرر به، ومن هم ضحايا لتصورات مغلوطة

ومحرّفة عن المفاهيم الإسلامية، والتي كان لها بالغ الأثر في تعديل السلوك والأنفة عنه والعودة إلى العفة.

ومن هنا جاء هذا البحث ليلقي الضوء على الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية، وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية.

مشكلة البحث وأسئلته:

تعد معرفة المفاهيم الإسلامية الصحيحة واكتسابها في ضوء الكتاب والسنّة أمراً بالغ الأهمية لتنمية القيم والسلوكيات السوية وفي بناء الاتجاهات الفكرية التي تسهم في تكوين الشخصية المسلمة. وبالرغم من أهمية اكتساب المفاهيم الإسلامية، إلا أن هناك قصوراً واضحاً في فهم ومعرفة المتربين للمفاهيم الإسلامية معرفة صحيحة، حيث تشير دراسة كل من صالح (٢٠١٣)، وأبو لطيفة(٢٠٢٠) أن هناك قصوراً واضحاً في اكتساب المتربين للمفاهيم المختلفة ومنها المفاهيم الإسلامية المناسبة لهم.

كما أشارت دراسة أبو لطيفة (٢٠٢٠) إلى أن هناك ضعفاً في معرفة واكتساب المتعلمين للمفاهيم الإسلامية، وأن ذلك قد يرجع إلى الطرائق والأساليب التربوية الخاطئة في التعليم والتربية، والتي تقوم على مبدأ الحفظ والتلقين، دون النظر إلى ماهية المفهوم وربطه بالمفاهيم الأخرى وبالواقع.

فالعلم بحقائق الأشياء والوعي بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة المبنية على الكتاب والسنة يمثل أساساً في استقامة الفكر واعتدال السلوك، وإن اختلال التصور لهذه المفاهيم يعد أشد خطورة من اختلال السلوك رغم أهميته، فهي تصرفها عن مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولذلك آثاره السلبية المؤثرة في التربية، سواء في الجانب الاعتقادي أو السلوكي في جانبيه الأخلاقي والاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة الصاعدي (١٤٣٥)، ودراسة أحمد (٢٠٢٠) ودعت إلى مواجهته بتعليم المفاهيم الإسلامية الصحيحة، ومواجهة تغييرها والحد من آثارها السلبية.

وقد انتشر التحريف والتغيير في المفاهيم الإسلامية من قبل الفرق الإسلامية المنحرفة، وأدى ذلك إلى وقوع أتباعها في الظلال والانحراف، والبعد عن العقدية الصحيحة، كما انتشرت

الهجمات المستمرة والمتواصلة من قبل أعداء الإسلام بهدف إضعاف الأمة الإسلامية في عقيدتها وقيمها المستمدة من قيم الإسلام، وكون ذلك يتطلب التصدي لها ومعالجتها (الميداني، ٢٠١٥).

ومن هنا جاء هذا البحث ليجيب عن تساؤل رئيس: ما الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية؟ وما أساليب مواجهتها من منظور التربية الإسلامية؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الآثار السلبية العقدية لتغيير المفاهيم الإسلامية؟

٢. ما الآثار السلبية السلوكية (الأخلاقية والاجتماعية) لتغيير المفاهيم الإسلامية؟

٣. ما أساليب مواجهة الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية من منظور التربية الإسلامية؟

أهداف البحث:

تتمحور أهداف البحث في تحقيق هدف رئيس مفاده: التعرف على الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية وأساليب مواجهته من منظور التربية الإسلامية، ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. إبراز الآثار السلبية العقدية لتغيير المفاهيم الإسلامية.

٢. بيان الآثار السلبية السلوكية الأخلاقية والاجتماعية لتغيير المفاهيم الإسلامية.

٣. إظهار أساليب مواجهة الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية من منظور التربية الإسلامية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتجلى الأهمية النظرية للبحث بالنظر إلى موضوعه والذي تبرز أهميته فيما يلي:

١. اهتمام مصادر التربية الإسلامية الأصيلة بالمفاهيم الإسلامية وحمايتها يؤكد أثرها البالغ، وضرورة تجلية مجالاتها التربوية.

٢. أنّ المفاهيم الإسلامية تشكل قيمة تربوية للأمة الإسلامية ومرجعية معرفية لا يمكن الاستغناء عنها.

٣. أنّ اعتماد استعمال المفاهيم الإسلامية الصحيحة هو "نهج عناية أهل السنة والجماعة" (ابن تيمية، ١٤٢٣، ١١ /٤٩٢).

٤. محاولة دراسة المفاهيم الإسلامية وبيان الدور التربوي الإسلامي، والتحديات المحيطة مما يجلي المتطلبات التربوية الحالية.

٥. وجود المفاهيم غير الإسلامية وانتشارها على نحو يتطلب مواجهتها بحزم حفظاً للفرد والجماعة.

٦. سد أوجه النقص في الدراسات العربية التي عنيت بالمفاهيم الإسلامية.

الأهمية التطبيقية:

تظهر الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يلي:

١. يسهم البحث في إعطاء منهجية عملية وتطبيقية للمربين والمرشدين الطلابيين في بناء المفاهيم الإسلامية لدى النشء، ومعالجة الانحرافات العقدية والسلوكية التي قد تصدر عنهم نتيجة تغيير المفاهيم الإسلامية أو الفهم الخاطئ لها.

٢. يستفيد من البحث القائمون على تطوير المناهج الدراسية من خلال التنبه لخطورة تغيير المفاهيم الإسلامية وضرورة مراجعة المصطلحات والمفاهيم الإسلامية وتضمينها في المقررات الدراسية، وتوضيحها في ضوء الشريعة الإسلامية لحفظ عقيدة المتربين ووقايتهم من الانحرافات الفكرية الناتجة عن تغيير تلك المفاهيم.

٣. يمكن أن يكون البحث منطلقاً للباحثين والمتخصصين في العلوم الشرعية لإصدار كتب ونشرات وأدلة وقواميس خاصة بالمفاهيم الإسلامية يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

٤. قد تكون الدراسة منطلقاً للباحثين والمختصين لاتخاذ إجراءات عملية وبناء استراتيجيات إقناعية فعالة تسهم في تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم الإسلامية لدى النشء.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث في محاولة بيان الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية على المعتقد والسلوك في كلا جانبيه الأخلاقي والاجتماعي، دون التطرق لغيرها من الجوانب السلبية الأخرى، مع وضع الأساليب العملية المناسبة لمواجهتها والتصدي لها وفق منظور التربية الإسلامية.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، ويعرَّف بأنه: الذي يطبق عندما يراد إجابة سؤال عن الحاضر من خلال مصادر أساسية كانت أم ثانوية" (المحمودي، ٢٠١٩، ١٢٥). وهو ما ساعد في وصف التغيير وآثاره السلبية، وأساليب معالجته، كما استخدم المنهج الاستنباطي ويعرَّف بأنه: "منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، وينتقل من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص" (المحمودي، ٢٠١٩، ٧٤)، وذلك لدراسة الأسس التربوية الإسلامية من الأدلة الشرعية وأقوال أهل العلم لإيضاح مرتكزات المفاهيم الإسلامية.

مصطلحات البحث:

١. الآثار السلبية:

الآثار في اللغة: جمع الفعل أَثَرَ: ترك فِيهِ عَلامَة يُعرَف بهَا (مصطفى وآخرون، د.ت. ١/٥)

وفي الاصطلاح: "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه، يحدث نتيجة لعملية مقصودة" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ٢٢)

ويعرف الباحث الآثار السلبية إجرائياً بأنها: مجموعة من الانعكاسات غير المرغوبة في عقيدة المتربين وسلوكياتهم وقيمهم، والتي يمكن أن تنتج عن تغيير المفاهيم الإسلامية وتصوراتهم الخاطئة نحوها.

٢. المفاهيم الإسلامية:

المفاهيم في اللغة: "جمع مفهوم من فهمت الشيء، ويأتي لعدة معانٍ منها: العلم والإدراك والمعرفة" (ابن منظور، ١٤١٨، ١٠/٣٤٣)

وأما المفاهيم في الاصطلاح فتعني: "مجموعة الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي أو مدلول معين" (لجنة علم النفس والتربية، ١٤١٤، ٣١/١)

ويعرّف إبراهيم (١٩٩٨، ١٤) المفهوم الإسلامي بأنه: " اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد أو العبادات أو المعاملات أو الأحكام الشرعية أو الأخلاق والآداب، أو العلاقات الاجتماعية الإسلامية، أو السيرة، وذلك كما يتصوره الطفل عقلياً وينفعل به وجدانياً تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها".

ويقصد الباحث بالمفاهيم الإسلامية إجرائياً: الألفاظ والحقائق والظواهر التي لها مدلولات شرعية مستمدة من الكتاب والسنة سواء تعلقت بالعقيدة أو العبادات أو المعاملات، والتي تتحول إلى تصورات عقدية وعقلية ووجدانية راسخة في ذهن الفرد توجه سلوكياته وانفعالاته.

كما يراد بتغيير المفاهيم الإسلامية إجرائياً: إحداث وإلحاق الضرر بالمعاني الصحيحة للمفاهيم الإسلامية سواء بالتبديل أو الإزالة أو التعديل أو قلب حقائقها عن المعنى الأصلي الشرعي المراد.

٣. الأساليب:

الأساليب في اللغة: جمع أسلوب، وهو الطَّرِيق وَيُقَال سلكت أسلوب فلَان فِي كَذَا طَرِيقَته ومذهبه، وَطَرِيقَة الْكَاتِب فِي كِتَابَته والفن. يُقَال أَخذنَا فِي أساليب من القَوْل فنون متنوعة والصف من النّخل وَنَحْوه (مصطفى وآخرون، د.ت. ٤٤١/١).

وفي الاصطلاح: الطريقة التي يسلكها المتكلم في تأليفه كلامه واختيار ألفاظه وطريقته المؤثرة (الرزقاني، ٢٠١٥، ٣٠٣)

ويقصد الباحث بالأساليب إجرائياً في هذا البحث بأنه: كل الطرق والإجراءات المشروعة في التربية الإسلامية، التي يمكن من خلالها التصدي للآثار السلبية الناتجة عن تغيير المفاهيم الإسلامية على عقيدة الفرد وسلوكه الأخلاقي والاجتماعي.

٤. التربية الإسلامية:

لمصطلح التربية في اللغة عدة دلالات لغوية منها: الإصلاح: ربَّ الشيء إذا أصلحه (ابن منظور، ١٤١٨، ٤٠١/١). كما تأتي بمعنى النماء والزيادة: ربا يربو، بمعنى زاد ونما (الفيومي، د.ت، ٢٩٦/١)، ومن معانيها التنشئة والرعاية: ربي يربى، على وزن خفي، أي نشأ وترعرع (ابن منظور، ١٤١٨، ٤٠١/١). كما تأتي التربية بمعنى التعليم: قال ابن منظور (١٤١٨، ٤٠٠/١): "الرباني من الربّ بمعنى التربية، والرباني: الراسخ في العلم، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى".

ويتضح من خلال التعريفات اللغوية أن التربية تدور حول الإصلاح والتنشئة والرعاية والتعليم.

وفي الاصطلاح يعرّف عبد الله (١٩٩٧، ٢٣) التربية الإسلامية بأنها: "عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة وتهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية كافة؛ لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، ويقوم بها أفراد ذو كفاءة عالية بتوجيه تعليم أفراد آخرين على وفق طرائق تدريس محددة، وضمن إطار منهج الشريعة الإسلامية".

ويعرّف علي (٢٠٠٧، ١١) التربية الإسلامية بأنها: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي بها الإسلام، والتي يترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية قد يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام".

ويقصد الباحث بالتربية الإسلامية في هذه الدراسة: عملية مقصودة تستمد أصولها وأسسها من الكتاب والسنة، وتهدف إلى تنمية الشخصية المسلمة بشكل كامل ومتوازن من خلال مجموعة من الطرائق والأساليب والإجراءات المشروعة والمدروسة.

الدراسات السابقة:

من خلال تواصل الباحث مع مراكز البحث العلمي والنظر في سجلات الأبحاث العلمية في الجامعات، لم يقف الباحث –حسب علمه– على بحث علمي تربوي مطابق للبحث الحالي،

إلا أنه وقف على بعض الدراسات المتعلقة بدراسة (المفاهيم الإسلامية) وبيانها من الأحدث في الآتي:

(١) دراسة أحمد (٢٠٢٠) بعنوان: (ستراتيجية إقناعية لتعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية).

هدفت الدراسة إلى تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة المنصورة بجمهورية مصر العربية، من خلال استخدام إستراتيجية إقناعية؛ ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث ببناء استمارة تحليل محتوي كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر بالصف الأول الثانوي لتحديد المفاهيم الدينية، وقائمة بالمفاهيم الدينية في كتاب التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقائمة بالتصورات التي يحتمل أن تكون خاطئة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واختبار تشخيص التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتصميم الإستراتيجية الإقناعية لتعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودليل المعلم الخاص بها، واقتصرت عينه البحث علي عينة من (٦٠) طالباً قسموا إلي مجموعتين تجريبية وضابطة من مدرستين مختلفتين تابعتين لإدارة غرب المنصورة التعليمية مدرسة تلبانة الثانوية، بواقع (٣٠) طالبًا كمجموعة التجريبية، ومدرسة شاوة الثانوية، بواقع (٣٠) طالبًا كمجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تشخيص التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. كما أظهرت فاعلية الإستراتيجية الإقناعية المقترحة في تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى الطلاب.

(٢)دراسة المنصور (٢٠٢٠) بعنوان: (توافر المفاهيم الإسلامية المناسبة لتلاميذ الصفوف الأولية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في كتب التوحيد والفقه).

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر المفاهيم الإسلامية المناسبة لتلاميذ الصفوف الأولية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في كتب التوحيد والفقه بالمملكة العربية السعودية. وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى. وأعد الباحث قائمة بالمفاهيم الإسلامية المناسبة لتلاميذ كل صف من الصفوف الأولية، وفي ضوئها تم إعداد استمارة تحليل محتوى لكل كتاب من كتب التوحيد والفقه للصفوف الثلاثة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهداف كتب التوحيد والفقه للصفوف الأولية قد توافرت فيها عددٌ من المفاهيم الإسلامية أهمها: مفهوم التوحيد، الإسلام، الوضوء، الطهارة والنجاسة، وذلك للصف الأول. أما أهدف كتب الصف الثاني فقد توافرت فيها المفاهيمُ التالية: الطهارة، الصلاة، صلاة الفجر، صلاة الظهر، صلاة العصر، صلاة المغرب، صلاة العشاء. أما أهداف كتب التوحيد والفقه للصف الثالث فقد توفرت فيها المفاهيمُ التالية: التشهد، الصلاة، تكبيرة الإحرام، الركوع، السجود. وأن محتوى كتب التوحيد والفقه للصفوف الثلاثة قد توازن فيها عدد المفاهيم الإسلامية؛ أهمها بالنسبة لمحتوى كتب الصف الأول، مفاهيم: التوحيد، الوضوء، الطهارة، الإسلام، النجاسة، التسمية، غسل اليدين، المضمضة، الاستنشاق، غسل الوجه، غسل اليدين للمرفقين، مسح الرأس، غسل الرجلين، القبلة

(٣)دراسة أبو لطيفة (٢٠٢٠) بعنوان: (أثر استخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الجامعة).

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية، لطلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الجامعة بالمملكة الأردنية الهاشمية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقام بتطوير أداتي الدراسة؛ وهما: المادة التعليمية المصممة وفق نسق ينسجم مع موقع الفيسبوك، واختبار تحصيلي مكون من (٢٥) فقرة؛ لقياس درجة اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الإسلامية في مبحث التربية الإسلامية؛ وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مدرستي ابن عباس الثانوية للبنين، ومدرسة الخنساء الثانوية للبنات، كما تم اختيار شعبة واحدة من كل مدرسة قصدياً، واستخدام التعيين القصدي لتحديد المجموعتين: التجريبية والضابطة، حيث تكونت من (٤٠) طالباً وطالبةً.

وأظهرت النتائج وجود أثر كبير لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الجامعة مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.

(٤)دراسة الزهراني (٢٠٢٠) بعنوان: أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وتحديد أبرز العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لديهم، وبيان أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبانة أداة لهذه الدراسة، وتم تطبيقها على (١٠٤) من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بتعليم جدة، بعد تحليل النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها: يسهم حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدرجة عالية جداً، أثبتت نتائج الدراسة أن تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة مهم بدرجة عالية جداً وذلك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وافق معلمو ومشرفو التربية الإسلامية على العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدرجة عالية جداً، وأظهرت نتائج الدراسة أن حفظ الحديث النبوي مهم بدرجة عالية جداً في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وذلك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

(٥)دراسة العبيدي (٢٠١٩) بعنوان: أثر إستراتيجية التدبر في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

استهدفت الدراسة التّعرف على أثر إستراتيجية التدبر في اكتساب المفاهيم الدّينية لدى طالبات الصّف الثاني المتوسط بمدينة الموصل في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، تكونت عينة البحث التي اختيرت قصدياً من طالبات الصف الثاني المتوسط في (متوسطة الرماح للبنات)

في مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠١٩م وبلغ عدد العينة (٥٧) طالبة، واختيرت شعبة (أ) عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية وبلغ عدد طالبتها (٢٩) طالبة ودرّست وفق إستراتيجية التدبر، واختيرت شعبة (ب) عشوائياً لتكون المجموعة الضابطة البالغ عدد طالبتها (٢٨) طالبة ودرّست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة الحالية صاغ الباحثان فرضية صفرية، وهي كما يلي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات اكتساب المفاهيم الدينية، لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يَدرُسنَّ على وفق إستراتيجية التدبر وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يَدرُسنَّ على وفق الطريقة الاعتيادية.

(٦)دراسة الثويمر (٢٠١٩) بعنوان: (المفاهيم السياسية الإسلامية المتضمنة في كتب التّربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت).

هدفت الدِّراسة إلى التّعرف على المفاهيم السياسية الإسلامية الواجب تضمنيها في كتب التّربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، ومدى تضمينها في هذه الكتب، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التّحليلي من خلال أسلوب تحليل المحتوى لكتب التّربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة (السادس، والسابع، والثامن، والتّاسع) في دولة الكويت، وأظهرت النتائج أن درجة تضمين المفاهيم السياسية الإسلامية في كتب التّربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت جاءت بتكرار بلغ (١٣٣) تكراراً، وبينت النتائج أن (٥) مفاهيم سياسية لم ترد في كتب التّربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة وهي: الحفاظ على مقدرات الوطن وممتلكاته، وترسيخ مبدأ حق الجميع في المشاركة السياسية، والاعتزاز بإنجازات دولة الكويت، الاعتزاز بتاريخ دولة الكويت، والاعتزاز بالقيادة والرموز السياسية للدولة.

(٧)دراسة اللهيبي (٢٠١٩) بعنوان: (أثر إستراتيجية التعاقب الحلقي في اكتساب المفاهيم الإسلامية لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية التعاقب الحلقي في اكتساب المفاهيم الإسلامية لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية بدولة العراق، ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد إستراتيجية التعاقب الحلقي وتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (١٠١)

طالباً، وزعوا على مجموعتين: تجريبية درست باستخدام إستراتيجية التعاقب الحلقي، وضابطة درست بالطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، وقد تم استخدام الاختبار التائي (t-test). وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم الإسلامية، تعزى لتطبيق إستراتيجية التعاقب الحلقي لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية باستخدام إستراتيجية التعاقب الحلقي.

(٨)دراسة حافظ، وحيد السيد (٢٠١٦)بعنوان: (وحدة في التربية الإسلامية لتكوين المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية)

هدفت الدراسة إلى بناء وحدة مقترحة للتربية الإسلامية لتكوين عدد من المفاهيم الدينية الفقهية المتعلقة بالوضوء والصلاة لدى تلاميذ الصف الأول بمعاهد التربية الفكرية في الرياض، وتم تطبيقها على (١٥) تلميذاً. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على التطبيق القبلي والبعدي بين المتغير المستقل (الوحدة المقترحة)، والمتغير التابع (المفاهيم الدينية). وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي في إجمالي المفاهيم الدينية في كل مفهوم فرعي منها، وذلك لصالح التطبيق البعدي، ولم تبلغ النسبة المقبولة (١,٢) بالرغم من فاعلية الوحدة المقترحة.

(٩)دراسة تماني الصاعدي (١٤٣٥) بعنوان: (دور التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة).

هدفت الدراسة إلى بيان دور التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة في جانبي (التجديد – الحرية)، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها انتماء المفاهيم إلى نظام المعرفة الإسلامي. وانتماء المفاهيم التغريبية ضمن المفاهيم البديلة المعيقة لتعلم المفاهيم الإسلامية، كما لم تخلو التربية الإسلامية من سبل تربوية مستقاة من الكتاب والسنة.

(١٠)دراسة أبو شريح (١٤٣٤) بعنوان: (فاعلية استخدام التعلم المعتمد على النشاط والوسائط المتعددة في إكساب أطفال الروضة المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها وتنمية الوازع الديني لديهم).

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى فاعلية استخدام التعلم المعتمد على النشاط والوسائل المتعددة التفاعلية في إكساب أطفال الروضة المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها، وتنمية الوازع الديني لديهم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من أطفال روضة النصر الحديثة بالمملكة الأردنية الهاشمية البالغ عددهم (٦٦) طفلاً، واستخدام أداة الاختبار القبلي والبعدي وبطاقات الملاحظة، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى (التعلم المعتمد على النشاط)، والمجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)، وذلك في ضوء نتائج الاختبار التحصيلي البعدي والمؤجل لصالح المجموعة التي درست بإستراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية، ولصالح المجموعة التي درست بإستراتيجية التعلم المعتمد على النشاط على قياس الوازع الديني البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها جانب المفاهيم الإسلامية، بينما تختلف معها من عدة جوانب، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية وأساليب مواجهتها في ضوء منهج التربية الإسلامية، وهي تختلف بذلك عن جميع الدراسات السابقة، كدراسة أحمد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية، ودراسة المنصور (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحديد مدى توفر المفاهيم الإسلامية في الصفوف الأولية، ودراسة أبو لطيفة (٢٠٢٠) التي هدفت إلى قياس أثر استخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المفاهيم الإسلامية، ودراسة الثويمر (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على المفاهيم السياسية الإسلامية في التربية الإسلامية، ودراسة اللهيبي (٢٠١٩) التي استهدفت قياس أثر إستراتيجية التعاقب الحلقي في اكتساب المفاهيم الإسلامية، وهدفت دراسة حافظ (٢٠١٦) إلى بيان وحدة مقترحة لتكوين المفاهيم الدينية. وهدفت دراسة الصاعدي (١٤٣٥) إلى بيان دور التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة (التجديد–الحرية).

كما تختلف الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم عن الدراسات السابقة، حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والاستنباطي، بينما اعتمدت دراسة أحمد (٢٠٢٠)، والمنصور (٢٠٢٠)، والزهراني (٢٠٢٠)، والثويمر (٢٠١٩) المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة الصاعدي (١٤٣٥)المنهج الوصفي، ودراسة أبو لطيفة (٢٠٢٠)، واللهيبي (٢٠١٩)، والعبيدي (٢٠١٩)، وحافظ (٢٠١٦) المنهج شبه التجريبي، ودراسة أبو شريح (١٤٣٤) المنهج الوصفي والتجريبي.

وارتكزت الدراسة الحالية على الجانب التأصيلي لبيان الآثار العقدية، والسلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي لتغيير المفاهيم الإسلامية وأساليب الحد من آثارها من منظور التربية الإسلامية، وهي تختلف بذلك عن جميع الدراسات السابقة التي كانت طريقة معالجتها للموضوع ما بين المفاهيم الغربية نظريًّا كما في دراسة الصاعدي (١٤٣٥هـ)، والدراسة التطبيقية كما في دراسة أحمد (٢٠٢٠)، والمنصور (٢٠٢٠)، وأبو لطيفة (٢٠٢٠)، والثويمر (٢٠١٩)، واللهيبي (٢٠١٩)، وحافظ (٢٠١٦)، و أبو شريح (١٤٣٤).

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب، من أهمها تحديد مشكلة الدراسة، وفي اختيار منهج الدراسة، وفي بناء الإطار النظري، وفي الوقوف على بعض المصادر ذات العلاقة، وفي تفسير نتائج البحث ومناقشتها.

المبحث الأول: تعريف المفاهيم الإسلامية.

إن استيضاح لفظة المفاهيم غاية في الأهمية لاستجلاء الحقائق حوله، فالمفاهيم في اللغة: جمع مفهوم، وهو اسم مفعول من الفعل (فَهِمَ)، ولتجلية هذا المصطلح يمكن النظر في معاجم أهل اللغة للوقوف على دلالاته اللغوية ومن ذلك:

- التعلم: ضد الجهل وهو العلم والإحاطة بالشيء على حقيقته.
- فهم الأمر: أدركه واستوعبه وأحسن تصوّره.
- ويأتي بمعنى عرفت الشيء و عقلته. (ابن منظور، ١٤١٨، ١٢ / ٤٦٠)

ويمكن أن يؤخذ من المفهوم اللغوي أن المفهوم: يجمع الإحاطة بالشيء تصورا وإدراكاً واستيعاباً حقيقيًّا يجلي صورته والمعرفة به.

وعرّف اصطلاحاً بأنه: "مجموعة الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كليّ، وعلى أساسه يقوم التعريف والتصنيف" (صليبا، ١٤٠٢، ٥٦٧).

كما عرّف بأنه: "كلمة أو تعبير تجريدي موجز يدل على ظاهرة تجمع بينها سمة أو عدة سمات" (عبد الصاحب، ١٤٣٣، ٦٤).

وبالنظر إلى هذه التعريفات يتضح أن المفهوم يقصد به: كل ما حوى عدداً من السمات والخصائص والعناصر حول ظاهرة أو معنى، بحيث يمثل تصنيفاً كليّاً، لا يخرج أحد أفراده عنه.

وقد تعددت تعريفات الباحثين للمفاهيم الإسلامية واختلفت بحسب تخصصاتهم ومجالات البحث، حيث يعرّف إبراهيم (١٩٩٨، ١٤) المفهوم الإسلامي بأنه: "اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد، أو العبادات، أو المعاملات، أو الأحكام الشرعية، أو الأخلاق والآداب، أو العلاقات الاجتماعية الإسلامية، أو السيرة، وذلك كما يتصوره الطفل عقليًّا وينفعل به وجدانيًّا تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها".

ويعرّف المنصور (٢٠٢٠، ٣٣) المفاهيم الإسلامية بأنها: "تلك الألفاظ التي لها دلالات دينية إسلامية خاصة في إطار كتب التوحيد والفقه، مثل: (الوضوء، الصلاة، الركوع، مسح الرأس، معرفة الخالق، معرفة النبي صلى الله عليه وسلم) والتي تناسب قدرات ذوي الإعاقة الفكرية في الصفوف الأولية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، فيدركها إدراكاً حسيًّا ويتصورها عقليًّا وينفعل بها وجدانيًّا وتمثل في حياته أهمية وظيفية في المواقف الحياتية وأداء العبادات الدينية".

ويعرّف أحمد (٢٠٢٠، ٨٩٨) المفاهيم الدينية الإسلامية بأنها: "الصورة العقلية التي يكوّنها طلاب الصف الأول الثانوي عن الحقائق والظواهر الدينية بمادة التربية الدينية الإسلامية، وربطها بعلاقة منطقية يمكن التعبير عنها بمصطلح أو معنى أو فكرة تمثلها".

وتعرف العبيدي (٢٠١٩، ١٩١) المفاهيم الدينية بأنها: "ما يتكون لدى الطالبات من معاني على شكل رمز أو كلمة أو مصطلح ديني يمكن اكتسابه بالقدرة على جمع المعلومات وتمييزها وتصنيفها".

ويعرف قاسم ومحمود (٢٠٠٨، ٢٩) المفاهيم الشرعية بأنها: "الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع تحت إطار علاقة الطفل بربه وبالنبي صلى الله عليه وسلم والأمور الغيبية ونفسه والآخرين، وذلك كما يتصوره المتعلم عقليًّا، وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها".

ويعرّف الزهراني (٢٠٢٠، ٧٨٦) المفاهيم الشرعية بأنها: "تلك المعاني والأحكام والقيم والآداب والألفاظ التي وردت في مقررات التربية الإسلامية والمستمدة من الكتاب والسنة، والتي يرمز لها بلفظ أو عبارة لها دلالتها، مثل: الخشوع والدعاء والزكاة والصدق، والمستندة إلى أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام".

وتشير التعريفات السابقة إلى أن المفاهيم الإسلامية عبارة عن مجموعة من الألفاظ والمعاني والأحكام والآداب التي لها مدلولات شرعية، والتي تتحول إلى تصورات عقلية ووجدانية راسخة في الذهن بقناعة تامة.

ويعرّف الباحث المفاهيم الإسلامية إجرائيًّا بأنها: الألفاظ والحقائق والظواهر التي لها مدلولات شرعية مستمدة من الكتاب والسنة؛ سواء تعلقت بالعقيدة أو العبادات أو المعاملات، والتي تتحول إلى تصورات عقدية وعقلية ووجدانية راسخة في ذهن الفرد توجه سلوكياته وانفعالاته.

ويقصد بتغيير المفاهيم الإسلامية إجرائيًّا بأنه: إحداث وإلحاق الضرر بالمعاني الصحيحة للمفاهيم الإسلامية؛ سواء بالتبديل أو الإزالة أو التعديل أو قلب حقائقها عن المعنى الأصلي الشرعي المراد.

المبحث الثاني: الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية:

حاول الباحث في هذا المبحث عرض أهم التأثيرات السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية سواءً في جانب معتقد المتربي أو جانب سلوكه الأخلاقي والاجتماعي وفيما يلي يأتي بيانه:

أولاً: الآثار العقدية لتغيير المفاهيم الإسلامية.

إنّ للتعدي على المفاهيم الإسلامية واستبدالها بمصطلحات أخرى آثاره السلبية على معتقد المتربي، فإنه إذا انحرف المعتقد اهتز الأساس ولحق أثره كامل البناء.

ولعل من أهم آثار ذلك على التربية العقدية ما يمكن إجماله في الآتي:

(١) إفساد عقيدة المتربي:

الأصل هو سلامة المعتقد وموافقته الفطرة، كما جاء في الحديث الشريف: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجّسانه" (البخاري، ١٤١٧، ١٣٥٨)

فإذا شوّه القائمون على تربية النشء هذه الفطرة بإدخال المفاهيم الفاسدة والتصورات الخاطئة لحق الفساد معتقد المتربي، وتربى التابعون على تلك العقيدة الفاسدة وتشربتها نفوسهم وصعب عليهم فيما بعد تغييرها أو تركها.

فلو تربى الفرد سواء بالتعليم أو القدوة الفاسدة مثلاً على أن مفهوم الإيمان الصحيح هو ما وقر في القلب من معتقد فقط –كما يفعل بعض المنتسبين للتربيات المنحرفة– (الشهرستاني، ١٤١٣، ١٤١)، فإنّ هذا يؤدي إلى انسلاخ المتربين من المعتقد السليم ويتبع ذلك إفساد لجوانب أخرى، فستظل حجة المتربي عند كل مخالفة عقدية أن المعول على ما في الباطن وسلامته، بينما المفهوم الصحيح للإيمان بخلاف ذلك فهو اعتقاد بالقلب وقول باللسان وتصديق بالجوارح والأركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان (اللالكائي، ١٤٢٣، ١/١٥٣)

ولو تربى الفرد على هذه المفاهيم المغلوطة ونشأ على الإيمان بها، لأصبح يدافع عن باطل، وهذا شر محض من كل وجه، فإن عاش عاش على غير هدى، وإن مات مات على ضلال، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُم يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾ (الكهف:١٠٣-١٠٤)، ويتبعه أيضاً المفاهيم العقدية الأخرى كالولاء والبراء، فمتى تمّ تغيير مفهومها الصحيح أدى ذلك إلى اختلال المعتقد الصحيح وحصول المعتقد الفاسد مع عوائده المضرّة.

فلا بد أن يطهّر مصدر التلقي، ويبنى على المفاهيم الإسلامية الصحيحة الموافقة للحكم السليم المعتمد على الدليل، وليس على المعاني التي تصادف عقل المربي وتوافق ما يميل إليه أو ما تمليه له نفسه أو ما سمعه دون تثبت.

ومعلوم أن معتقد المتربي أساس لقبول أعماله واكتمال إيمانه، وهذا من أصول تربيته، ولا يكون ذلك إلا بالمعتقد السليم.

(٢) جهل المتربي بالمفاهيم الدينية الصحيحة:

إن استمرار تغيير المفاهيم الإسلامية واستبدالها بمفاهيم أخرى يؤدي مع الوقت إلى اندثارها، مما يورث جهل المتربي بها، وربما الاستغراب والإنكار عند ورودها، وهذا ما يؤثر على تربية المعتقد ويهز بنيان الدين الصحيح كله، خصوصاً مع تتابع الأجيال (حسانين، ١٤٢٨).

ومن أساليبهم أن يختاروا لتلك المعاني ألفاظاً أغرب منها مما لم تكن عارفة به من المعاني؛ ليشغلوا المتلقي بطلب معناها، والتنافس في ذلك طلباً للتميز والتفرد بها رغم بطلانها، كما أنهم يوهمونه ابتداءً أن المعارف اليقينية تحتها، فتتطلع لكل غريب وعجيب تستحسنه وهذا شأن النفوس فإذا ظفر الذهن بإدراكها نال لذة من لذة الظفر بالصيد الذي لم تكن تطمع به، وزهدت في المعاني الصحيحة لوضوحها ووفرتها، ولذا فقد لهج الناس بالأخبار الغريبة وإن كانت المألوفة أعجب منها وأحسن وأتم خلقةً (ابن القيم، ١٤٠٨، ١/ ٢١٧)

وإذا اصطلح المحرفون تلك المفاهيم المغلوطة وجعلوها أصلاً في تربية الناس حتى أصبحت ثوابت بالنسبة لهم، فإنهم يرون فيها البدائل المثلى لحل المشكلات الاجتماعية والتربوية (الصمدي، ١٤٢٨هـ، ٥٠)، بما يجعله ضابطاً للدين المزيف، وللأسف فإن بعضًا من المربين يرى الجهل بها أو تركها هو السبيل الأمثل للتطور والنماء المستقبلي.

فإذا حصل ذلك فسدت الديانات وبدلت الشرائع واضمحل الإسلام (ابن القيم،١٤١١، ٣ /١٢١)

وعليه يجب احترام المفاهيم الإسلامية والبحث عن المراد الحق منها قبل البوح بها أو اعتمادها منهجا في السلوك والتربية.

(٣) تنفير المتربي من المعتقد السليم:

يظل المتربي الحق متمسكاً بدينه ما اتضح له السبيل، لكن قد يؤدي التغيير الماكر والمتعمد للمفاهيم الإسلامية التي نشأ عليها إلى تغيير مساره والتسبب في انحرافه، ومن أساليبهم في ذلك إظهار المفاهيم الصحيحة في صورة مشوهة مستقبحة فيختارون أكرهها وأشدها نفرة فيتوهم المتلقي أنه معناها الذي دلت عليه؛ ليتحقق لهم مرادهم فيجعلون الحق في قالب باطل، فيبقي المتلقي متحيراً أعظم حيرة، ومن ذلك وسمهم أهل المعتقد السليم بأسماء منفرة وأوصاف مشبوهة وتضليلهم بحجة تنزيه الله وحماية التوحيد، وهم أول من أفسد فيه وهدمه، ومن ذلك تسميتهم بالمجبرة ويقصدون بذلك أن الإنسان مجبر على أفعاله، بينما هم أثبتوا للعبد مشيئة، ولكنهم جعلوها تحت مشيئة الله تعالى، والمجسمة ويقصدون بذلك أنهم بإثباتهم صفات الله أنهم جعلوا له جسماً، والمشبهة أنهم شبهوا الله بالمخلوقين بينما أهل السنة قد أثبتوا لله ما أثبته لنفسه من غير تشبيه ولا تجسيم، ونحو ذلك فقط لكونهم أثبتوا لله سبحانه ما أثبته لنفسه ونفوا عنه ما نفاه، فأصبحت معانيهم بمثابة طعام طيب الرائحة في إناء حسن اللون والشكل، ولكن الطعام مسموم (ابن القيم، ١٤٠٨، ١ /٢١٦ . والعبد اللطيف، ١٤٠٩، ١١٣).

لذا فإنّ أكثر المعاني المشوّهة تستر بالعبارات المموّهة (ابن الوزير،1412، 178/4)، وما ذلك إلا لينفروا الناس من إتباع طريقتهم والسير على منوالهم.

وفي العصر الحالي يطلق أعداء المفاهيم الإسلامية الصحيحة على أهل الاستقامة في التربية والديانة نعوتاً مختلفة متناقضة مع المفهوم الإسلامي الصحيح لها، ليصلوا من خلال هذه المفاهيم المغلوطة إلى المساس بالمفهوم الصحيح، والتأثير في الأتباع، والتنفير من المنهجية السليمة لفهم المفاهيم الإسلامية، ومحاربة أهلها، والسعي إلى الضغط الدولي عليها من خلال المنظمات الحقوقية والهيئات الأممية.

(٤) التباس الحق بالباطل لدى المتربي:

من أهم الآثار السلبية في المساس بالمفاهيم الإسلامية أنّ الكثير من مؤسسي المفاهيم المغلوطة استغلوا هذا السبيل في الدعاية لأفكارهم ومعتقداتهم وقيمهم المنحرفة، فأوهموا من حولهم

من المتربين أنّ ما يعرضون عليهم هو الفهم السليم، وأن منطلقهم الكتاب والسنة؛ ليروجوا للمفاهيم الفاسدة، واستعملوا في ذلك عدة أساليب ملتوية، يقول الإمام ابن القيم رحمه الله مبيناً ذلك: "...أنهم يأتون بالمفاهيم المغلوطة مموهة مزخرفة مكسوة بحلة الفصاحة والعبارة الرشيقة، فتسرع العقول الضعيفة إلى قبوله لجهلها بحقيقته، فيجعلون مجالس الفجور والفسوق مجالس الطيبة، حتى أن بعضهم لما عدل عن شيء من ذلك قالوا لعاذله: ترك المعاصي والتخوف منها إساءة ظن برحمة الله وجرأة على سعة عفوه ومغفرته. فماذا تفعل هذه الكلمة في قلب ممتلئ بالشهوات ضعيف العلم والبصيرة، وهذا الذي يعتمد عليه كل من أراد ترويج باطل قال تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ (الأنعام : ١١٢) "فهم يستعينون على ذلك بما يزخرفه بعضهم لبعض فيغتر به الأغمار وضعفاء العقول، فكلما أصغى إليهم الجاهل ورضيه اقترف ما دعوا إليه من الباطل قولاً وعملاً" (ابن القيم، ١٤٠٨، ١/ ٢١٢-٢٢٣).

كما أبرز ابن القيم رحمه الله أن من حيلهم في التلبيس "نسبة المعاني التي يريدون ليحلوها في قلوب الأغمار والجهال إلى جليل القدر كآل البيت، وكلما كان ذلك القائل أعظم في نفوسهم كان قبولهم لكلامه أتم، حتى يقدمونه على كلام الله ورسوله ويقولون هو أعلم بالله ورسوله منا، وهم في الحقيقة منها براء، وكذلك من أساليبهم في سوق ما يريدون من المعاني الفاسدة أن يكون قَبِل به أو قاله من برز في صناعة أو علم دقيق أو برز ذكره في الناس ليرتضيه من يريدون صرفهم عن المعاني المستقيمة لظنهم أن عقل ذلك المبرز وذهنه وقريحته تدله على الصواب أو ما خفي على غيره، وجعلوا العلوم الإلهية ومعانيها أسوة بذلك، وكذلك من أساليبهم وضع قواعد لمقدمات فاسدة لتمرير معانيهم الفاسدة" (ابن القيم، ١٤٠٨، ١/ ٢١٢-٢٢٣).

فأهل الأهواء وأعداء الدين يحرّفون المفاهيم الإسلامية ويعتمدون في تفسيرها على ما تمليه نفوسهم وأهواءهم، ويجعلون الحق باطلاً والباطل حقاً، دون خوف من الله تعالى أو حياء من الخلق، ولكن الله سبحانه وتعالى هيأ الربَّانيين من أهل العلم ليحموا من يربونهم عن كل زائف وباطل ببيان مفاهيمهم المغلوطة وأغراضهم الفاسدة.

فالأصل أن كل من تصدَّر لتعليم الناس وتربيتهم مدّعٍ للسنّة يجب أن يطالب بالنقل الصحيح لما يقوله ويأمر به، فإن أتى بذلك علم صدقه وقبل قوله، وإن لم يتمكن من نقل ما يقوله عن السلف علم أنه معلم زائغ، وأنه لا يستحق أن يصغى إليه أو ينظر في قوله (السجزي، ١٤١٤، ١٠١).

(٥) تهيئة المتربي لردّ الأصول الشرعية:

إنّ تبني المربين والقائمين على التعليم المفاهيم المغلوطة يجعلها أصولاً ثابتة لدى المتربين ينازعون بها أصول تربيتهم الإسلامية الأصيلة؛ وهذا يجعلهم في المستقبل يجانبون الفهم الصحيح، ويميلون عن الفهم السليم لما جاء في الوحيين، وهم بهذا يرتكبون خطأ جسيماً بحق أنفسهم ومن يربونهم.

ومن منهجيتهم في الوصول إلى مثل ذلك بث معايير زائفة وشرائط فاسدة للفهم السليم، مثل الحث على تأليه العقل وجعله مقياسا لكل معنى مفهوم، وتقديم العقل على النقل الصحيح، وإيهام المتربي أن أدلة الكتاب والسنة عبارة عن نصوص جوفاء لا تخدم الواقع. ولا تفيد علماً ولا يقيناً، وإنما يستفاد من أدلة المعقول وقواعد المنطق (ابن القيم، ١٤٠٨، ١/ ١٢٢)

والحقيقة أن العقل مهما بلغ من الإتقاد والذكاء والفطنة والنباهة فإنه قاصر عن إدراك وفهم كل شيء؛ لمحدودية قدراته وإمكاناته، خصوصاً فيما يتعلق بِحَكم بعض الشرائع، وعجزه عن إدراك المغيبات والأحكام التوقيفية إلا بدليل إلهي محكم.

فالمتربّي على هذا النمط من التربية سينشأ معتمداً على هواه وما يمليه عقله في فهم ما يَرِدُ عليه من النصوص الشرعية، وسيجد نفسه بعد وقت معارضاً لما دلت عليه الأدلة الشرعية، رافضاً لمراد المشرع الحكيم، وتعظم المشكلة إذا وصل إلى مرحلة الإلحاد، وهنا يكون قد وقع في المصاب الذي قد تطول معالجته من جانب المربين.

ثانياً: الآثار السلوكية الأخلاقية والاجتماعية لتغيير المفاهيم الإسلامية.

أوجد الله سبحانه وتعالى البشرية على الفطرة السوية ودواعيها من الاستقامة والسلوك السوي، قال تعالى ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الروم: ٣٠)

فإذا ما جاءها المؤثر الذي يسهم في انحرافها وتغيير مسارها حصل الانحراف بعد إذن الله.

ولا شك أنّ الانحراف يبدأ أولاً من الباطن ثم ينتقل إلى السلوك فيُرى ظاهراً، فبينهما تلازم وتأثير وتبادل مشترك.

وإنّ وجود الخلل في المفاهيم يتبعه خلل في السلوك لا محالة، ولعل الباحث يورد في هذه النقطة بعضاً من الآثار السلوكية لتغيير المفاهيم الإسلامية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي وفق الآتي:

(١) اغترار المتربي بالمفاهيم الدخيلة:

نتيجة التخلي عن المفاهيم الإسلامية وغياب معانيها السامية في الوسائط التربوية والقائمين عليها بات جزء من سمات النشء ليس بالقليل مفتونين بكل مفهوم وافد جديد.

وقد تكرر في التاريخ أكثر من مرة أنّ الأمة الإسلامية إذا ضعفت ودبّ فيها الوهن انطوت تحت سلطان الغالب، ودانت له بالتبعية الماسخة، وهكذا قُل في أمتنا فإنها لاستقبال كل وافد أجنبي عنها أسرع إليه من قالة السوء إلى أهلها، بل تبدي التباهي وإظهار الفخر، ومن أسوأ مظاهر التبعية معاندة المفاهيم الإسلامية والإجهاز عليها بمفاهيم دخيلة مرفوضة لغة وشرعاً وحسًّا ومعنى (أبو زيد، ١٤٠٥)

ومن ذلك مفهوم الربيع العربي والديموقراطية وحقوق الإنسان والعولمة والعلمانية والحداثة والحضارة والاشتراكية والرأسمالية وغيرها، وما انطوت عليه هذه المفاهيم من تجاوزات مخالفة لمعاني وأسس التشريع الإسلامي، ويقصد منها محاولة الهيمنة على العالم الإسلامي بفرض هذه المفاهيم وجعلها جزءاً من ثقافة الشعوب، سواء عن طريق الإعلام الموجّه أو الاتفاقات الدولية أو الضغط الاقتصادي أو الشركات العالمية، ولا شك أن فيها إهمالا للأساسيات الدينية، وتذويب الانتماء

للدين، وتغييب القيم الأسرية والاجتماعية التي رسخها الإسلام، مع إفساد الأنماط السلوكية السائدة لدى الشعوب المسلمة (هلال، ٢٠٠٠).

وما حصل جراء ذلك من فساد عريض طال تلك البلدان وأهلها، وأصابها في مقومات اقتصادها وبناء أجيالها ورسم مستقبلهم.

(٢) وقوع المتربي في السلوكيات السلبية:

عندما يقلب المفهوم الصحيح ويستبدل بالسقيم، فإنّ ذلك يؤدي إلى الانحراف السلوكي لدى المتربي، فإذا ما أفهم المتربي أنّ العمل الصالح المأجور عليه فاعله مرتبط فقط بالتعبد والنسك، ورُبِّي الناشئة على ذلك أدّى ذلك إلى سلوك الانزواء والسلبية وعدم الإنتاجية لديهم، بينما العمل الصالح من المفاهيم الإسلامية الإيجابية الواسعة التي تشمل جوانب الحياة المختلفة، ومنها السعي في الأرض وعمارتها، والعبادة "اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة" (ابن تيمية، ١٤٢٦، ٢)

ويدخل فيها التكسب والإنفاق، قال صلى الله عليه وسلم: "نعم المال الصالح للمرء الصالح" (البخاري، ١٤١٧، ٢٩٩)

وجاء في الحديث الآخر "وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجرت عليها، حتى ما تجعل في فِيّ امرأتك" (البخاري، ١٤١٧، ٥٦)، وأيضاً الحديث " أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك " (مسلم، ١٤٣٥، ٩٩٥)

فالمتربي المسلم تحاول تربيته القويمة دوماً في جميع تعاليمها وتوجيهاتها أن تجعل منه صاحب عمل مبارك لا يكل ولا يمل، كالغيث أينما حل نفع؛ ليحقق بذلك مفهوم خلافته في هذه الأرض ما دام حيّاً، فيعمرها على أكمل وجه حتى يغادرها، بل جعلت من سلوكه وعمله شمعة لا تنطفئ بما يقدمه من أعمال صالحة جارية لا ينقطع أجرها "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" (مسلم، ١٤٣٥، ١٦٣١)

كما أن التربية الإسلامية دعت إلى تطبيق مفاهيم العمل الصالح في نماذج سلوكية مفردة، فقد أكدت على ذلك من خلال مفهوم شامل لا يضل صاحبه ولا يشقى، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الأنعام :١٦٢)

ولعله يظهر مما سبق إحدى السمات الظاهرة التي امتازت بها المفاهيم الإسلامية عن غيرها من المفاهيم الأخرى، وهي سمة السعة والشمول، فالعمل الصالح الذي يؤجر عليه الإنسان يدخل تحته كل عمل حتى ولو كان اعتياديًّا مما يستمتع به من اللذائذ والشهوات المباحة، أو ما يجلب له مصلحة دنيوية، بل حتى النية الصالحة يؤجر عليها.

(٣) دفع المتربي إلى ارتكاب خوارم المروءة:

عندما يُزيّن الباطل ويسمى بغير اسمه ويحلَّى للناظرين يكثر قتلاه وصُرّاعه، فعندما يغرس في نفوس المتربين من خلال المشاهدات والدعايات المختلفة مفهوم أنّ الخمر قد بُولغ في تحريمه وأنّ له معاني سامية، وأنه من المشروبات الروحية التي لها منافع، وتتعدد مسمياته، ويُظْهَر متناوله أنه البطل أو النجم أو الصانع أو التاجر الناجح والمفكر المحنك، وأنه يتمتع بكامل قواه النفسية والعقلية والجسدية، فإنّ في هذا رسالة تغيير للمفهوم الذي تربى عليه المشاهد إن كان مسلماً، ودافع له إلى سلوك نفس المسلك الذي شاهده -إلا أن يعصمه الله تعالى- حتى ولو كان خفيةً على سبيل التجربة إبتداءً ثم تعلقاً فمجاهرة لا يبالي حيالها بالناظرين أو نصح المربين، فتعقر علناً دون حياء أو نظر لحرمةٍ أو مروءة، كما هو مشاهد في طرقات بعض الدول التي انفتحت على مثل هذا، وهذا مما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم: "ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها" صحيح (ابن ماجه، ٤٠٢٠ الألباني، 1417، ٣٢٦٣)، فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه "سيكون من يستحل الخمر والربا والسحت والزنا وغيرها ويسمونها بأسماء أخرى كالنبيذ والبيع والهدية والنكاح".(ابن تيمية، ١٤٠٨، ٦/ ٤١)

وكذلك إذا غرس في نفوس الناشئة أنّ الكذب سلوك الدهاة والأذكياء، وأنّ الصدق سبيل الضعفاء والأغبياء، ولقَّن هذا السلوك من خلال التوجيه الأسري أو القدوات الفاسدة، فإنّ نتاج ذلك هو التفنن في هذا الخلق السيئ الخارم للمروءة، وأول من يكتوي بناره هم الوالدان والأسرة.

لذا فإنّ هذا وأمثاله من المفاهيم المغلوطة التي أنشأها أصحاب التربيات الفاسدة التي متى ما تُركت دون تربية وتقويم أدت إلى الاندفاع نحو خوارم أخلاقية أكثر انحداراً، قد تتحول بعدها إلى عادات لا يؤبه بها .

(٤) الاختلال القيمي لدى المتربي:

تمثل القيم المعيار السليم للتقييم السليم لما يقبل أو يرد، فهي بمثابة الميزان الذي يتحاكم إليه في تقويم المفاهيم والمعاني وكذا السلوكيات الصادرة عنها، وتمتاز القيم الإسلامية أنها مبنية على الدليل الصحيح للمفهوم السليم، وإذا ما اختلف الحكم على المفاهيم الإسلامية وحدودها أدى إلى ازدواجها وتضارب المشارب حولها، ومن ثم اختلال تطبيقها تربويًّا (الزهراني، ٢٠٢٠).

فإذا فهمت مثلاً قيمة الحرية السامية على أنها الانطلاق كيفما يحلو للمتربي، دون مراعاة لإنسانية أو حقوق أو مسؤولية أو تكليف.. حصل المحظور، بينما جاءت بها الشريعة في الأصل بالحرية كمقصد لإبطال العبودية، وإقامة المصالح وجعلتها شرطاً للتكليف، وبها تتحقق غاية الشريعة من تحقيق المصالح الكبرى بحفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال، فحفظ الدين أساسه عدم الإكراه، قال تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ (البقرة: ٢٥٦). وهذا دليل حرية الاعتقاد. وحفظ النفس بحاجة إلى حريتها في التصرف في جميع شؤون الحياة بلا إكراه أو استعباد، فلا معنى لحياة إنسان مقيد في تصرفاته، وحرية العقل مرتبط بحرية الاختيار وشرط لجميع التصرفات، وكذا في حفظ النسل وكسب المال، فمفهوم الحرية في كل هذا محاط بتوجيه رباني لضبط هذا المفهوم وفق ثوابت تمنع خروجه عن مساره الصحيح.

وكذا الحال في باقي مفاهيم القيم الأخرى من قوة وشجاعة وإيثار فإنها لا بد أن تخضع لمفهوم تربية الإسلام وضوابطه الشرعية المحكمة.

(٥) افتقاد استقرار المجتمع المسلم:

إنّ توحيد المفاهيم ووضوحها لدى المجتمع المسلم تؤدي إلى تماسكه وترابطه وقلة الاختلاف بين أفراده، وعند تعدد هذه المفاهيم واختلاف مشاربها تحصل الصراعات الفكرية والمذهبية والطائفية، مما يؤثر على الأمن والاستقرار لذلك المجتمع المسلم.

وإذا رجعنا للتاريخ فإن أول صراع وقع في الأمّة إنما كان بسبب اختلاف المفاهيم أو فهم النصوص على غير ظاهرها، حيث ظهر الخوارج من سوء فهمهم للقرآن والسنة ولم يقصدوا معارضته في الأصل، فكفّروا الصحابة وأخرجوا غيرهم من الدين ثم استحلوا دماءهم المعصومة فظهرت الفرق المنحرفة (ابن تيمية، ١٤٢٣، ١٣/ ٣٥)، وذهب ما كان يتمتع به المجتمع المسلم في الصدر الأول من استقرار، وأحدثوا الفرقة والاضطراب.

لذا فإنّ كثيراً من نزاع الناس سببه الاختلاف في المعاني المشتبهة وفهمها حتى ترى الرجلين يختلفان ويتعاديان، ولو سئل كل منهما عن معنى ما قاله لم يتصوره، فضلاً عن أن يعرف دليله (ابن تيمية، 1423، ٣/ ٨٥)

وعند التأمل في آراء المحرفين للمفاهيم الإسلامية، يتضح أنها "مختلفة متضاربة، يكفر بعضهم بعضاً ويلعن بعضهم بعضاً لما بنوا عليه من باطل" (البغدادي، ٢٠٠٠، ٢٣)

فتباين الإدراك للمفاهيم الإسلامية لدى المتربين من أفراد المجتمع قد يؤدي إلى تمزّق المجتمع وذهاب أمنه، فمن يفهم النصيحة على غير وجهها نتيجة التربية الخاطئة من التشهير، وقتال كل مخالف وسفك الدماء واستباحة الأموال وتكفير المؤمنين والخروج على ولاة الأمر، وغير ذلك مما انتهجه المنحرفون عن الفهم السليم، دون الرجوع لفهم السلف الصالح لمعنى النصيحة بالحكمة والعلم والبصيرة واتخاذ الرفق منهجاً، والإسرار بها لكل ذي سلطان، وأنّ العهدة عنه تسقط بمجرد البلاغ ولا توجب الامتثال. قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ ﴾(الشورى:٤٨)

ومما يعصم من هذا الخطر على المجتمع كما ذكر ابن القيم رحمه الله "التقيد في فهم معاني النصوص الشرعية بالمأثور عن الصحابة والتابعين وتابعيهم" (ابن القيم، ١٤١١، ٤/١٥١).

وهذا يوجب على المربين كافة أيًّا كانت مكانتهم العناية بالمفاهيم الإسلامية من أصولها المعتمدة؛ حفظاً لاجتماع الكلمة وحماية من الفرقة، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

(٦) تأخر الأمة عن ركب التقدم:

نتيجة الاختلاف والتنازع في المفاهيم الإسلامية فإنّ الأمّة إذا اتخذت هذا التغيير هدفاً ومسلكاً، واستنفدت طاقتها وقوتها في التحزبات ورمي التهم لأفرادها في مقصودها، فإنّ هذا سيشغلها عما هو أهم من بناء حاضرها والتطلع لمستقبل الأجيال القادمة، قال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال:٤٦)

ومن ذلك ظهور الفرق واختلاف مشاربها وانشغال العامة والخاصة بها، وكذلك كثرة التجريح والتجريم لأهل المواهب والأفكار الإبداعية من أهل الفكر والموهبة والسياسة؛ مما أدى إلى فراغ كبير في أساليب التقدم وأربابه من رجالات البناء، فحصل بذلك تقهقر للأمة إما نتيجة لاستباحة الدماء بذهاب الأفذاذ، أو خوفهم من التعدي عليهم نتيجة مفاهيم مغلوطة عن مناهجهم أو أفكارهم، مما ينتج عنه المزيد من الجمود وعدم التجديد النافع والمنافسة لتقديم الجديد النافع والتسابق في سبيله.

لذا فإن التجديد المبني على الاجتهاد المنضبط بشروطه وجهة صحية للأمة الإسلامية ونموها في شتى المجالات الدينية والحياتية (عبد الفتاح، ١٤١٨)

وهناك أمرٌ آخر وهو أن التضارب في المفاهيم الإسلامية والعبث في مقاصدها باجتهادات شخصية دون علم، يؤدي إلى تذبذب الأفراد والمتلقين وخصوصاً الناشئة في تطبيقها والعمل بها، وقبل ذلك كله الإيمان والتصديق بجدواها، مما يوجب الحذر من هذا المنزلق الخطير في هدم المفاهيم الإسلامية وقِيَمها الأساسية ووأدها في مهدها (السفياني،٢٠٠٦).

ويتضح من خلال العرض السابق تنوع الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية سواء على عقيدة المتربي أو سلوكياته الأخلاقية والاجتماعية.

خاتمة المبحث:

استهدف هذا المبحث التعرف على الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية على مستوى العقيدة والسلوك الأخلاقي والاجتماعي، وقد اتضح تنوع الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية

سواء على عقيدة المتربي من أبرزها إفساد العقيدة، وجهله بالمفاهيم الدينية الصحيحة، وتنفيره من المعتقد السليم، والتباس الحق بالباطل عليه، وتهيئته لرد الأصول الشرعية، كما ينتج عنها آثار سلوكية سيئة على المستوى الأخلاقي والاجتماعي، ومن أبرزها اغترار المتربي بالمفاهيم الدخيلة، ووقوعه في السلوكيات السلبية غير المرغوبة، وارتكابه خوارم المروءة، والاختلال القيمي لديه، كما تؤثر في استقرار المجتمع وتهدد أمنه، وتؤدي إلى تأخر الأمة عن ركب التقدم. ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء أن تغيير المفاهيم الإسلامية الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة من شأنه أن يبعد الفرد عن مقصود الشارع منها، ويجعلها محل تأويل وإهمال واستنقاص لها، مما قد يؤدي إلى وقوع الفرد في المخالفات والانحرافات العقدية والسلوكية المختلفة وارتكاب المحرمات والكبائر التي نهى عنها الشارع الحكيم، وقد تؤدي إلى تصدع أواصر المجتمع واختلال القيم به، وتهديد أمنه واستقراره. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة العبيدي (٢٠١٩) التي أوضحت ضعف فهم المتعلمين للمفاهيم الدينية وتراجع الاهتمام بكتاب الله عز وجل، وكان الهجر والجفاء من قبل كثير من المسلمين هجراً ملموساً في أغلب الدول الإسلامية. كما تتوافق مع ما أشارت إليه دراسة أبو لطيفة (٢٠٢٠)، والمنصور (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود ضعف المتربين في معرفة المفاهيم الإسلامية وضعف قدرتهم على التعمق فيها وتطبيقها عمليًا.

المبحث الثالث: أساليب مواجهة الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية.

اتضح جلياً مما سبق الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية عقديًا وأخلاقيًا واجتماعيًا، مما يجعل الحاجة ماسة للنظر في أساليب ناجعة لمواجهة هذا الخطر المحدق، وهذا ما لم تغفله التربية الإسلامية لتأثيره البالغ في التنشئة والتربية، فالتربية الإسلامية لها دور مهم في علاج الفهم الخاطئ والتغيير في المفاهيم الإسلامية، وما ينتج عنه من آثار سلبية، حيث تساعد المجتمع بأفراده وجماعاته على فهم الإسلام فهماً صحيحاً، والتمسك بمبادئه الثابتة والمستقرة، كما أنها تساعد على مواجهة المتغيرات والتحديات والانحرافات المرتبطة بالمفاهيم الإسلامية، والتي قد تهدد الهوية الإسلامية، وتعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسًا عقليًا يصبح عقيدة في ذهن أفراد المجتمع، وتقي المجتمع من الأنانية المفرطة ومن النزعات والشهوات الطائشة، وتزود بالصيغة التي يتعامل بها مع

العالم، وتحدد له أهداف ومبررات وجوده، ومن ثم يسلك في ضوئها السلوك القويم، كما أنما تعمل على إصلاح الفرد نفسيًّا وخلقيًّا وتضبط شهواته ومطامعه؛ كي لا تتغلب على عقله ووجدانه (الطائي، ٢٠٠٤)

وتزخر التربية الإسلامية بالأساليب التربوية التي تسهم في معالجة التصورات الخاطئة للمفاهيم الإسلامية لدى المتربين، ومن ذلك استخدام أسلوب النقاش والحوار، وأسلوب القصة، وأسلوب الإقناع، وأسلوب المقارنة، وأسلوب تقديم البديل الصحي، وأسلوب تعليم المخطئ عمليًّا، وأسلوب حل المشكلات، وأسلوب التعزيز، وأسلوب ضرب الأمثال، وأسلوب الأحداث المتناقضة (أحمد، ٢٠٢٠).

كما يمكن طرح جملة من الأساليب العملية لمواجهة الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية من خلال الآتي:

١. إظهار الاهتمام بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة:

إن اهتمام المربين والقادة بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة يسهم في تمسك المتربين بها والتعرف على سماتها التي تتميز بها عن غيرها، ويمكن إظهار هذا الاهتمام من خلال ما يلي:

أ. إبراز أهمية تلك المفاهيم الإسلامية في فهم الدين وإقامة الشعائر الإسلامية والالتزام بها، فالحاجة إليها ضرورة، وما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب كما سبق بيانه.

ب. بيان ما تتميز به تلك المفاهيم الإسلامية وما تتمتع به من سمات كالصدق، والمرجعية الآمنة المستقاة من الكتاب والسنّة، والصلاحية لكل زمان ومكان، بالإضافة إلى بنائها وفق قواعد أصولية علمية تعتمد على الثبات والموضوعية (السفياني، ٢٠٠٦)

٢. معرفة دلالة المفاهيم على المعاني الإسلامية:

ولعلّ ذلك يتم من خلال تبني سلسلة تعليمية تختص بالمفاهيم الإسلامية ودلالة ألفاظها وفقاً لمراد الله، من خلال أقوال أهل العلم واللغة المعتنون بهذا الفن، بدءًا من تفسير نصوص الكتاب والسنة.

"فإنّ الظلم بتغيير دلالاتها كظلم الأحياء بتشويه خلقتهم، كلاهما منكر وكلاهما قبيح" (الإبراهيمي ،١٩٩٧، ٣ /١٦)

والخلل غالباً في فهم المفاهيم الإسلامية إنما هو من المتفهم لها لا من تلك المفاهيم، فقد جعلها الشارع الحكيم محكمة وغاية في تبيان المعنى، قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (النحل : ٨٩)، يقول الشاطبي رحمه الله: "فلهذا كله يجب على كل ناظر في الدليل الشرعي مراعاة ما فهم منه الأوّلون، وما كانوا عليه في العمل به، فهو أحرى في الصواب وأقوم في العلم والعمل" (الشاطبي، ١٤١٧، ٣/ ٧٦)

كما وضح الشارع الحكيم تلك المفاهيم لئلا يخدع المرء المسلم ويلبس عليه، ولتسلم المفاهيم الإسلامية من التحريف عن المفهوم المقصود (جعفر، ١٤٢٩، ٢٥)

ومن ذلك معرفة اللغة العربية، فاللغة ألفاظ يعبر بها عن المعاني المراد إفهامها (ابن حزم،١٤٣٧، ١/ ٤٤)، كما سيتبين عند معرفة ضوابط بيان المفاهيم الإسلامية.

٣. معرفة ضوابط بيان المفاهيم الإسلامية:

وهذا يعد صمام أمان ومنهجية ضابطة لضمان عدم الزيغ أو الانحراف بالمفاهيم الإسلامية لدى المتربين عن الفهم المراد، ولعل أهم هذه الضوابط التي ينبغي تعليمها والتربية وفقها، والالتزام بها تجاه المفاهيم الإسلامية ما يلي (العتيبي،١٤٣٠):

أ. عدم مخالفة الكتاب والسنة: فوجود أي مخالفة للوحيين في فهم معاني هذه المفاهيم الاسلامية يجعلها أقرب للرد وعدم القبول لها.

ب. موافقة فهم السلف الصالح: تتباين الأفهام في الفهم نظراً لاختلاف النظرة والعقول ونضجها، ونظراً لتميز السلف في فهم مقصود الله تعالى ورسوله ﷺ، وقربهم من عهد النبوة فطريقتهم في الفهم أسلم وأحكم؛ لذا قُدموا على غيرهم.

ج. مراعاة مقاصد الشريعة: إن فهم مقصود الشارع، والحكمة من أوامره ونواهية تجعل من ذلك ضابطاً للفهم السليم، فلا يمكن قبول مفهوم يخالف مقاصد الشرع، حيث هي المبتدأ في قبول المعاني وأحكامها.

د. موافقة معاني اللغة العربية مع مقصود الشريعة: إذا جاء الاحتكام إلى فهم مقصود ما، وكان في اللغة ما يدل على مفاهيم مغايرة لمقصود الشرع، فإن مقصود ومفهومه الشرع يقدم على مفهوم اللغة، لأن المسلم متعبد بمقصود الشارع الحكيم ومراده.

٤. تفعيل استعمال المفاهيم الإسلامية:

ويمكن أن تظهر آثار هذا التفعيل إجمالاً من خلال ما يلي:

أ. استعمال هذه المفاهيم الإسلامية في التعاملات الرسمية والتخاطب والإعلام ومؤسسات التعليم.

ب. اعتمادها كمفاهيم موحدة من خلال المنظمات الإسلامية المختلفة، ولعل ذلك يفيد في جوانب داعمة ومهمة منها ما يلي:

- تعزيز الوحدة الإسلامية.
- القضاء على الالتباس بين المفاهيم واختلاطها.
- إيناس لغربة الإسلام والمسلمين وتربيتهم الإسلامية.
- التحصين المعرفي للأمة الإسلامية (أبو زيد، ١٤٠٥، ٩٠)

٥. بيان آثار تغيير المفاهيم الإسلامية في تربية الفرد والمجتمع:

وهذا إنما يكون بتبني المربين من أهل الدراية لهذا الشأن، من خلال المحاضرات والندوات والمؤلفات.. إلخ، ببيان آثارها السلبية على فكر الإنسان وعقيدته وسلوكه الأخلاقي والاجتماعي، كما سبق بيانه في مبحث الآثار السلبية في هذا البحث المتواضع.

٦. ضرورة دراسة المفاهيم الحادثة حال ظهورها:

ولعل هذا يفيد في حفظ المفهوم الإسلامي وحمايته من التحريف أو استبداله بالمفاهيم الحادثة، مع بيان مقصود تلك المفاهيم الحادثة وخطورتها وأغراض واضعيها ومآربهم من ذلك (عبد الفتاح، ١٤٣٠هـ)

ويمكن صفُّها إجمالاً في الآتي:

– معرفة بدء نشأتها: لأن ذلك يؤدي إلى الاقتناع بأنها حادثة وليست أصولاً معتمدة يُدعى إليها أو يربى عليها النشء.

– دراسة أسباب ظهورها: إن دراسة العوامل التي نشأت عنها تلك المفاهيم الحادثة وما انطوت عليه من أهداف ومآرب له تأثيره في النفور منها، ونجاح التحذير منها لدى المتربين.

– التعرف على مقصود واضعيها: لا يمكن أن يرد معنى أو مفهوم أو ينتقد حتى يعرف مراد واضعه ومقصوده، فإن كان مقصوده حسنًا تم قبوله، وإن كان فاسداً تبينت جوانب فساده وأمكن الرد على صاحبه بالحجة والبيان.

– اتخاذ الإجراءات التربوية الوقائية والعلاجية حيالها: إن استباق التأثر بالمفهوم المغلوط والتصدي له أجدى من المعالجة لاحقاً، فتهيئة المتربين ووقايتهم من خلال التحذير، وفهم المقاصد والدوافع للمعاني الحادثة وأضرارها غاية في الأهمية، ثم تأتي بعد ذلك عملية المعالجة بالنصح والإرشاد، والتوجيه بالإقناع لا بالفرض والشدة ومصادرة كرامة الإنسان.

خاتمة المبحث:

استهدف هذا المبحث إبراز بعض أساليب مواجهة الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية من منظور التربية الإسلامية، وقد اتضح من نتائج المبحث أن التربية الإسلامية تزخر بالأساليب والطرائق والإجراءات التي يمكن من خلالها مواجهة الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية، وتتمثل في إظهار الاهتمام بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة، وبيان ما تتميز به من سمات، كالصدق والمرجعية الآمنة المستقاة من الكتاب والسنّة، والصلاحية لكل زمان ومكان، وبنائها وفق قواعد أصولية علمية، والعمل على معرفة دلالة المفاهيم على المعاني الإسلامية، مع معرفة ضوابط بيانها، المتمثلة في عدم مخالفة الكتاب والسنة، وموافقتها فهم السلف الصالح، ومراعاتها لمقاصد الشريعة، وموافقة معاني اللغة العربية، ومن أهم الأساليب تفعيل استعمال المفاهيم الإسلامية في التعاملات الرسمية والتخاطب ووسائل الإعلام ومؤسسات التعليم، وبيان الآثار المترتبة عن تغيير المفاهيم الإسلامية في تربية الفرد والمجتمع، ودراسة المفاهيم الحادثة حال ظهورها. ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الدين الإسلامي سعى إلى هداية الناس وتبصيرهم بالطرق المشروعة المؤدية

لتحقيق العبودية لله تعالى، ووقايتهم من كل ما يؤدي إلى انحراف فهمهم لعقيدتهم الإسلامية، وابتعادهم عن الغاية من خلقهم، ومن ذلك التغيير لمعاني المفاهيم الإسلامية، وسخرت لتحقيق ذلك أساليب وطرق متعددة تزخر بها نصوص الكتاب والسنة النبوية الشريفة، ووجه المربون إليها، فالتربية الإسلامية أباحت كل طريقة مشروعة يمكن من خلالها مواجهة المخاطر والآثار السلبية الناتجة عن تغيير المفاهيم الإسلامية. وتتوافق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة العبيدي (٢٠١٩) التي أوضحت أنه لن يتسنى للمتربين فهم كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتعلم المفاهيم الدينية الإسلامية ما لم يعطوا الحظ الأوفر من الفهم والتفكر والنظر والتدبر، وأن يتعلم المتربون كيف يطبقون الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في حياتهم اليومية، وربط ما يتعلمونه بواقع الأمّة. كما تتوافق مع ما أشارت إليه دراسة الزهراني (٢٠٢٠) التي أوضحت أهمية غرس المفاهيم الإسلامية وتعزيزها بالطرق المشروعة لدى النشء وأثر ذلك في تهذيب سلوك الفرد. كما أشارت دراسة أبو لطيفة (٢٠٢٠) إلى وجود حاجة ملحة لاستخدام أساليب تربوية وطرائق متنوعة يمكن أن تعين المربين والمتربين في فهم واستيعاب المفاهيم الإسلامية، وتعلمها بالنظر لما قد تتعرض له تلك المفاهيم من التجريد والتداخل والتغيير الذي قد يؤثر في تصورات الفرد وقناعاته نحوها. كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة أحمد (٢٠٢٠) التي أوضحت أن المفاهيم الدينية تتطلب من الفرد معرفة التعريف الصحيح للمفهوم، وما يدل عليه، وتفهمه فهمًا سليمًا، وتطبيقه في حياته، ليكون سلوكًا في أعماله وأقواله وأفعاله بما يساعد المتعلم على الفهم الصحيح. كما تتفق مع نتائج دراسة كل من أحمد (٢٠٢٠) التي قدمت عددًا من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية المشروعة التي أثبتت فاعليتها في تحسين معرفة المتربين بالمفاهيم الدينية الإسلامية الصحيحة، وتطبيقها في واقع حياتهم. كما تتوافق النتائج مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٠)، وأحمد (٢٠٢٠)، والعبيدي (٢٠١٩)، واللهيبي (٢٠١٩)، والسيد (٢٠١٦)، وأبو شريح (١٤٣٤) التي قدمت استراتيجيات وطرائق وأساليب تربوية أثبتت جدواها في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى المتعلمين، ووقايتهم من التصورات الخاطئة في فهمها. كما تتفق مع نتائج دراسة

تهاني الصاعدي (١٤٣٥) التي أظهرت ما تزخر به التربية الإسلامية من أساليب تربوية تسهم في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة.

خاتمة البحث:

أولاً: ملخص نتائج البحث:

خلص الباحث من خلال معالجته لموضوع البحث إلى ملخص النتائج مرتبة بحسب أسئلة الدراسة وأهدافها وفق التالي:

١. أكد البحث أنّ تغيير المفاهيم الإسلامية أسلوب مقصوده إمّا حرف المتربي عن ثوابت دينه أو التأثير في تربيته أو تشويهه، وقد يقع فيه الفرد لعدم معرفته، أو إدراكه لحقيقتها.

٢. اعتمد البحث مفهوم تغيير المفاهيم الإسلامية إلحاق الضرر بها من خلال التبديل، أو التحريف، أو تحميلها ما لا تحتمل وصرفها عن مرادها السليم.

٣. وجود آثار سلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية على عقيدة المتربين، من أهمها إفساد عقيدة المتربي، وجهله بالمفاهيم الدينية الصحيحة، والتباس الحق بالباطل لديه، وتنفيره من المعتقد السليم، وتهيئته لرد الأصول الشرعية.

٤. أنّ تغيير المفاهيم الإسلامية له آثارٌ سلبية على تربية السلوك الأخلاقي والاجتماعي للفرد والأمة، منها اغترار المتربي بالمفاهيم الدخيلة، وممارسته السلوكيات السلبية، ودفعه إلى ارتكاب خوارم المروءة، والاختلال القيمي لديه، بما يتبعه من افتقاد استقرار أمن المجتمع، ومن ثمّ تأخر تقدم الأمّة.

٥. تنوع أساليب التربية الإسلامية لمواجهة الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية، ومن ذلك إظهار الاهتمام بالمفاهيم الإسلامية، ومعرفة ضوابط بيانها، إضافة إلى تفعيل استعمالها على المستوى العام، مع بيان آثار تغييرها في تربية الفرد والمجتمع، وكذلك ضرورة دراسة المفاهيم الحادثة ومواجهتها.

ثانياً: توصيات البحث:

بالنظر إلى نتائج البحث؛ فإنّ الباحث قد أوصى بالتوصيات التالية:

١. عمل مطوري المناهج الدراسية على تطوير المقررات بتضمينها المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وتبصير المتعلمين بها وتبصير من مخاطر تغييرها وتحريفها على العقيدة والسلوك.

٢. تكثيف المؤسسات التربوية والدعوية والتعليمية والإعلامية للندوات والبرامج التي تعنى بتوضيح المفاهيم الإسلامية وما تتعرض له من تغيير وتحريف، ودور التربية الإسلامية في مواجهتها.

٣. ضرورة اهتمام الباحثين والمختصين في العلوم الشرعية بإيضاح المفاهيم الحادثة والمنحرفة والوقوف على تأثيراتها وسبل مواجهتها.

٤. ضرورة الاهتمام بالمفاهيم الإسلامية وفتح المجاميع العلمية والمنظمات الإسلامية العالمية للعناية بها.

٥. التأكيد على تربية النشء وفق المفاهيم الإسلامية، وترسيخ احترامها في نفوسهم، والبناء العلمي لهم وفق ذلك.

٦. أهمية عناية وسائط التربية الإسلامية بالمفاهيم الإسلامية، واعتمادها كجزء من واجباتها وإحدى ثوابتها ومنطلقات أهدافها الرئيسة.

٧. الإفادة من وسائل الإعلام وبرامج التواصل الاجتماعي الحديثة في بيان جوانب العناية بالمفاهيم الإسلامية، والتحذير من التعدي عليها، وخطورة ذلك على تربية الأجيال وبناء الهوية الإسلامية.

ثالثاً: مقترحات البحث:

بناء على نتائج البحث وتوصياته فإن الباحث يقترح لمن له عناية بهذا الموضوع دراسة الجوانب التالية:

١. البحث في آثار المفاهيم غير الإسلامية الحادثة ومخاطرها على الهوية الإسلامية.

٢. البحث في ضوابط بناء المفاهيم الإسلامية وتعزيزها لدى النشء المسلم.

٣. البحث في عوامل ظهور المفاهيم المنحرفة وسبل مواجهتها تربويًا.

٤. دراسة خصائص المفاهيم الإسلامية ووسائل تنميتها في الأسرة والمدرسة.

المراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

إبراهيم، أحمد(١٩٩٨). المفاهيم اللغوية والدينية: تطورها وتنميتها. دبي: دار القلم.

الإبراهيمي، محمد البشير.(١٩٩٧). آثار الإمام محمد بشير الإبراهيمي. لبنان، بيروت :دار الغرب الإسلامي.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (١٤١١). إعلام الموقعين عن رب العالمين. تعليق: طه عبد الرؤوف. لبنان، بيروت : دار الكتب العلمية.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر.(١٤٠٨) .الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة . تحقيق علي محمد الدخيل الله، السعودية، الرياض: دار العاصمة.

ابن الوزير، محمد بن إبراهيم.(١٤١٢). العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم . لبنان، بيروت : ط٢، مؤسسة الرسالة.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم.(١٤١١). درء تعارض العقل والنقل. السعودية . الرياض: ط٢، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن تيمية، أحمد عبد الحليم.(١٤٠٦). منهاج السنة. تحقيق: محمد رشاد سالم. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن تيمية، أحمد عبد الحليم.(١٤٠٨). الفتاوى الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن تيمية، أحمد عبد الحليم.(١٤٢٣). مجموع الفتاوى. السعودية، الرياض: دار أضواء السلف.

ابن تيمية، أحمد عبد الحليم.(١٤٢٦). العبودية . بيروت: ط٧، المكتب الإسلامي.

ابن حزم، علي بن أحمد .(١٤٣٧). الإحكام في أصول الأحكام . لبنان، بيروت: دار ابن حزم.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر.(١٤٢٢). تفسير القرآن العظيم. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن ماجه، محمد بن يزيد.(١٤١٧). سنن ابن ماجه. مكتبة المعارف، ط١، حكم على أحاديثه الألباني، محمد بن الحاج، صحيح سنن ابن ماجه.

ابن منظور، محمد بن مكرم.(١٤١٨). لسان العرب. بيروت: ط٢، دار إحياء التراث العربي.

أبو زيد، بكر بن عبد الله.(١٤١٧). معجم المناهي اللفظية. الرياض: دار الفاطمة.

أبو زيد، بكر.(١٤٠٥). المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة. دراسة ونقد. الرياض: مطابع دار الهلال للأوفست.

أبو شريح، شاهر.(١٤٣٤). فاعلية استخدام التعلم المعتمد على النشاط والوسائط المتعددة في إكساب أطفال الروضة المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها وتنمية الوازع الديني لديهم. المجلة التربوية. مجلس النشر العلمي الكويت. ١٠١(١), جمادى الثاني.

أبو لطيفة، شادي. (٢٠٢٠). أثر استخدام موقع (الفيسبوك) في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الجامعة. المجلة التربوية. ١٣٧(٣٥).

الأصبهاني، أحمد بن عبدالله.(١٤١٩) . معرفة الصحابة . الرياض : دار الوطن للنشر.

البخاري، محمد بن إسماعيل.(١٤١٧). صحيح البخاري. السعوية، الرياض: دار السلام.

بدوي، أحمد فهمي.(٢٠٢٠). إستراتيجية إقناعية لتعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة في المناهج وطرق التدريس. جامعة المنصورة. كلية التربية.

البغدادي، عبدالقادر بن طاهر.(٢٠٠٠). الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية . مصر: دار السلام.

الثويمر، سعد عايض عبد الله.(٢٠١٩). المفاهيم السياسية الإسلامية المتضمنة في كتب التّربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت : دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة. مناهج عامة. الأردن: جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية.

جعفر، هشام أحمد. (١٤٢٩). بناء المفاهيم بين التفويض والتشغيل. بناء المفاهيم. القاهرة: دار السلام.

حافظ، وحيد السيد إسماعيل.(٢٠١٦). وحدة في التربية الإسلامية لتكوين المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. عدد ٧٩.

حسانين، محمد حسانين.(١٤٢٨). تجديد الدين مفهومه وضوابطه وآثاره. مطبوعات جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة والدورة الثالثة.

الرزقاني،محمد عبد العظيم. (٢٠١٥).مناهل العرفان في علوم القرآن. القاهرة:دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

الزهراني، عبد الرحمن بن محمد عبد الرحمن.(٢٠٢٠). أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير، التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، كلية التربية، جامعة جدة.

السجزي، عبيد الله سعيد.(١٤١٤). الرد على من أنكر الحرف والصوت. تحقيق: محمد باكريم باعبد الله. الرياض: دار الراية.

السفياني، عابد. (٢٠٠٦). موقف أهل السنة والجماعة من المصطلحات الحادثة ودلالاتها. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

الشاطبي، ابراهيم بن موسى.(١٤١٧). الموافقات . مصر، الجيزة : دار ابن عفان.

شحاته، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات والنفسية عربي–انكليزي، انكليزي–عربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشهرستاني، محمد عبدالكريم .(١٤١٣). الملل والنحل . لبنان، بيروت: ط٢، دار الكتب العلمية.

الصاعدي، تهاني محمد.(١٤٣٥). دور التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة(التجديد –الحرية). بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية، غير منشور، كلية التربية، جامعة أم القرى.

صليبا، جمل.(١٤٠٢). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

الصمدي، خالد. (١٤٢٨). أزمة التعليم في العالم الإسلامي. دمشق: دار الفكر.

الطائي، هدى عبد الرزاق (٢٠٠٤). أثر استخدام دائرة التعلم وأنموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي والاحتفاظ بها. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة بغداد

عبد الصاحب، إقبال مطشر، وأشواق،نصيف جاسم.(١٤٣٣). ماهية المفاهيم الإسلامية وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة. عمان: دار الصفا.

عبد الفتاح، سيف الدين.(١٤١٨). بناء المفاهيم الإسلامية ضرورة منهاجية: بناء المفاهيم. القاهرة: المعهد العالي للفكر الإسلامي.

عبد الفتاح، سيف الدين.(١٤٣٠). العولمة والإسلام رؤيتان للعالم. دمشق: دار الفكر.

عبد الله، عبد الرحيم صالح.(١٩٩٧). المرجع في تدريس العلوم الشرعية، القسم الثاني. عمان: دار البشير للنشر و التوزيع

العبداللطيف،عبدالعزيز محمد علي.(١٤٠٩). دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. المدينة المنورة: دار طيبة للنشر.

العبيدي، آمنة حازم أحمد .(٢٠١٩). أثر إستراتيجية التدبر في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.العراق. ٤(١٥)، ص ص ١٨٧–٢٠٨

العتيبي، سعود سعد.(١٤٣٠). ضوابط قبول المصطلحات الإسلامية والفكرية عند أهل السنة والجماعة. جده: مركز التأصيل للدراسات والبحوث.

علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٧). أصول التربية الإسلامية. عمان: دار المسيرة.

الفيروزبادي، محمد بن يعقوب الشيرازي. (١٤٢٦). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية

قاسم، محمد جابر، ومحمود، عبدالرزاق مختار (٢٠٠٨). المفاهيم الدينية الإسلامية: تحديدها وتشخيصها وتنميتها، القاهرة: عالم الكتب.

اللالكائي، هبة الله بن الحسن.(١٤٢٣). شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة . السعودية: ط٨، دار طيبة.

لجنة علم النفس والتربية بمجمع اللغة العربية.(١٤١٤). معجم التربية وعلم النفس. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

اللهيبي، أحمد خليل درويش.(٢٠١٩). أثر إستراتيجية التعاقب الحلقي في اكتساب المفاهيم الإسلامية لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.٤(١٥).

المحمودي، محمد سرحان(٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. اليمن: ط٣، دار الكتب.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (١٤٣٥). صحيح مسلم . القاهرة :دار التأصيل.

مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر،حامد والنجار، محمد النجار.(د.ت). المعجم الوسيط. مصر: دار الدعوة.

المنصور، أنس بن صالح.(٢٠٢٠). توافر المفاهيم الإسلامية المناسبة لتلاميذ الصفوف الأولية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في كتب التوحيد والفقه. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. ١٣(٤).

مهنا، مروة عبد الهادي .(٢٠١٣). فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، غزة.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة.(٢٠١٥). بصائر المسلم المعاصر.دمشق: دار القلم.

هلال، محمد.(٢٠٠٠). مفاهيم معاصرة في ضوء الإسلام . عمان:دار البشير .

ترجمة المراجع العربية:

The Holy Quran

Abd al-Latif, Abd al-Aziz Muhammad Ali (1409). Claims opponents of the call of Sheikh Muhammad bin Abdul Wahhab. Medina: Dar Taibah for publishing.

Abd al-Sahib, Iqbal Mutashar, and Ashwaq, Nassif Jassim. (1433). The nature of Islamic concepts and methods of correcting misconceptions. Amman: Dar Al-Safa.

Abdel-Fattah, Seif El-Din (1418). Building Islamic concepts is a methodological necessity: Building concepts. Cairo: Higher Institute of Islamic Thought.

Abdel-Fattah, Seif El-Din. (1430). Globalization and Islam are two visions of the world. Damascus: Dar Al-Fikr.

Abdullah, Abdul Rahim Salih (1997). Reference in the teaching of legal sciences, the second section. Amman: Dar Al-Bashir for publication and distribution

Abu Latifa, Shadi. (2020). The effect of using (Facebook) on acquiring Islamic concepts included in the Islamic Education topic for tenth grade students in the university district. Educational Journal. 137(35).

Abu Shreih, Shaher (1434). The effectiveness of using activity-based learning and multimedia in acquiring and retaining Islamic concepts among kindergarten children and developing their religious faith. Educational Journal. Scientific Publishing Council Kuwait. 101(1), Jumada Al Thani.

Abu Zaid, Bakr bin Abdullah. (1417). Thesaurus of verbal prohibitions. Riyadh: Dar Al-Fatima.

Abu Zaid, Bakr. (1405). Modesty in terminology is contrary to Sharia. Study and criticism. Riyadh: Dar Al-Hilal Offset Press.

Al-Asbhani, Ahmed bin Abdullah. (1419). knowledge of the Companions. Riyadh: Dar Al-Watan for publishing.

Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Taher. (2000). The difference between the difference and the statement of the surviving group. Egypt: Dar al-Salam.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1417). Sahih Bukhari. Saudi Arabia, Riyadh: Dar Al-Salam.

Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub Al-Shirazi. (1426). ocean dictionary. Beirut: Al-Resala Foundation for printing, publishing and distribution.

Ali, Said Ismail. (2007). Fundamentals of Islamic education. Amman: Dar Al Masirah.

Al-Lahibi, Ahmed Khalil Darwish. (2019). The impact of the circular succession strategy on acquiring Islamic concepts for the students of the second intermediate grade in Islamic Education. College of Basic Education Research Journal. College of Basic Education, University of Mosul. 4 (15).

Al-Lalkai, Hibat Allah Ibn Al-Hassan. (1423). Explanation of the fundamentals of belief of the Sunnis and the community. Saudi Arabia: 8th Edition, Dar Taibah.

Al-Mahmudi, Muhammad Sarhan (2019). Research Methodology. Yemen: 3rd edition, Dar al-Kutub.

Al-Maidani, Abdel-Rahman Hassan Habankah (2015). Insights of the Contemporary Muslim .Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Obeidi, Amna Hazem Ahmed (2019). The impact of the reflection strategy on acquiring religious concepts among second-grade female students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic Education. Research Journal of the College of Basic Education. Iraq. 4 (15), pp. 187-208

Al-Otaibi, Saud Saad. (1430). Controls for accepting Islamic and intellectual terminology among the Sunnis and the community. Jeddah: Al-Taseel Center for Studies and Research.

Al-Rizqani, Muhammad Abdel-Azim. (2015). Fountains of Irfan in the Sciences of the Qur'an. Cairo: Dar Al-Salam for printing, publishing and distribution.

Al-Saedi, Tahani Muhammad. (1435). The role of Islamic education in confronting the incoming Westernization concepts (renewal - freedom). A supplementary research for a master's degree in Islamic Education, unpublished, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Shahristani, Muhammad Abdul Karim. (1413). Boredom and bees. Lebanon, Beirut: 2nd Edition, Scientific Book House.

Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa. (1417). approvals. Egypt, Giza: Dar Ibn Affan.

Al-Sijzi, Obaidullah Saeed (1414). The response to those who deny the letter and the sound. Investigation: Muhammad Bakrim Baabdallah. Riyadh: Dar Al-Raya.

Al-Sufyani, Abed. (2006). The position of Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah on the terminology and its implications. Riyadh: Dar Taibah for publication and distribution.

Al-Taie, Huda Abdel-Razzaq (2004). The effect of using the learning circle and Hilda Tapa's model on acquiring and retaining the concepts of Islamic education subject among fourth-grade preparatory female students, an unpublished doctoral dissertation, College of Education, University of Baghdad.

Al-Thuwaimer, Saad Ayed Abdullah. (2019). Islamic political concepts included in Islamic education books for the intermediate stage in the State of Kuwait: an analytical study. A magister message that is not published. General curricula. Jordan: Al al-Bayt University. Faculty of Educational Sciences.

Al-Zahrani, Abd al-Rahman bin Muhammad Abd al-Rahman (2020). The importance of memorizing the hadith of the Prophet in promoting legal concepts in Islamic education curricula for middle school students from the point of view of teachers and educational supervisors. Master's thesis, Education, Department of Curricula and Teaching Methods, Curricula and Methods for Teaching Sharia Sciences, College of Education, University of Jeddah.

Badawi, Ahmed Fahmy (2020). A persuasive strategy to modify the wrong perceptions of religious concepts in Islamic religious education among secondary school students. Unpublished master's thesis in curricula and teaching methods. Mansoura University. Faculty of Education.

Fayoumi, Ahmed bin Mohammed bin Ali. (D.T.). The illuminating lamp in a strange great explanation. Beirut: Scientific Library

Hafez, Waheed Al-Sayed Ismail. (2016). A unit in Islamic education to form religious concepts among first-grade students in intellectual education institutes and programmes. Journal of Arab Studies in Education and Psychology. Number 79.

Hassanein, Muhammad Hassanein. (1428). Renewal of religion concept, controls and effects. Publications of the Nayef bin Abdulaziz Al Saud International Prize for the Prophet's Sunnah and Contemporary Islamic Studies, and the third session.

Hilal, Muhammad. (2000). Contemporary concepts in the light of Islam. Amman: Dar Al-Bashir.

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr. (1408). Thunderbolts sent on the Jahmiyyah and disabled. Investigated by Ali Muhammad al-Dakhil Allah, Saudi Arabia, Riyadh: Capital House.

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr. (1411). Inform the signatories of the Lord of the Worlds. Comment: Taha Abdel Raouf. Lebanon, Beirut: Scientific Books House.

Ibn Al-Wazir, Muhammad bin Ibrahim. (1412). Al-Aasim and Al-Qaasim in defending the Sunnah of Abi Al-Qasim. Lebanon, Beirut: 2nd Edition, Al-Resala Foundation.

Ibn Hazm, Ali bin Ahmed. (1437). Judgment in the origins of provisions. Lebanon, Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Kathir, Ismail bin Omar. (1422). Interpretation of the Great Qur'an. Riyadh: Al-Rushd Library.

Ibn Majah, Muhammad bin Yazid. (1417). Sunan Ibn Majah, Library of Knowledge, 1st Edition, Judgment on his Hadiths Al-Albani, Muhammad bin Al-Hajj, Sahih Sunan Ibn Majah.

Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram. (1418). Arabes Tong. Beirut: 2nd Edition, Dar Revival of Arab Heritage.

Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim. (1406). curriculum of the year. Investigation: Muhammad Rashad Salem. Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim. (1408). The major fatwas. Investigation: Mohamed Abdel Qader. Lebanon, Beirut: Scientific Book House.

Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim. (1423). Total Fatwas. Saudi Arabia, Riyadh: Adwaa Al-Salaf House.

Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim. (1426). slavery . Beirut: 7th Edition, Islamic Office.

Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim. (1411). Ward off the conflict of mind and transportation. Saudi Arabia . Riyadh: 2nd edition, Department of Culture and Publication, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Ibrahim, Ahmed (1998). Linguistic and religious concepts: their evolution and development. Dubai: Dar Al Qalam.

Ibrahimi, Muhammad al-Bashir. (1997). The effects of Imam Muhammad Bashir al-Ibrahimi. Lebanon, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Jaafar, Hisham Ahmed. (1429). Building concepts between authorization and operation. Building concepts. Cairo: Dar al-Salam.

Mansour, Anas bin Saleh. (2020). Availability of appropriate Islamic concepts for primary school students in intellectual education institutes and programs in the books of Tawheed and Fiqh. Arab Journal of Disability Science and Giftedness. 13(4).

Mostafa, Ibrahim and Al-Zayat, Ahmed and Abdel-Qader, Hamed and Al-Najjar, Muhammad Al-Najjar. Al-Mujam Al-Waseet, Egypt: Dar Al-Da`wa.

Muhanna, Marwa Abdel-Hadi (2013). The Effectiveness of the Round House Shape Strategy in Developing Scientific Concepts and Systematic Thinking Skills in Life Sciences for Eleventh Grade Female Students in Gaza, Unpublished Master's Thesis, The Islamic University, Gaza.

Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj. (1435). Sahih Muslim . Egypt, Cairo: Dar Al-Taseel.

Psychology and Education Committee of the Arabic Language Academy (1414). Dictionary of Education and Psychology. Cairo: General Authority for Amiri Press Affairs.

Qasim, Muhammad Jaber, and Mahmoud, Abdul Razzaq Mukhtar (2008). Islamic Religious Concepts: Defining, Diagnosing, and Developing them, Cairo: World of Books.

Saliba, Camel (1402). Philosophical Lexicon. Beirut: The Lebanese Book House.

Samadi, Khaled. (1428). Education crisis in the Islamic world. Damascus: Dar Al-Fikr.

Shehata, Hassan, and Al-Najjar, Zainab. (2003). Dictionary of terms and psychology Arabic-English, English-Arabic. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal